الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

ميدان اللغة و الأدب العربي

مـذكـرة مـاسـتـر

خصائص الكتابة الإبداعية عند الأطفال

تلاميذ طور المتوسط أنموذجا

شعبة: دراسات أدبية

تخصص: أدب عربي حديث معاصر

إعداد الطالبة: صحراوي ياسمين

إشراف الأستاذ:حفاصي سليم

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
الذيب لخضر	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
حفاصي سليم	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
بيتر محمد	أستاذ مساعد أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

الشكر والعرفان

نشكر الله على فضله وتوفيقه، وإعانته على إتمام بحثنا.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ حفاصي سليم، والأستاذ المساعد محمد بيتر فلم يبخلا علينا بوافر توجيهاتهما ونصائحهما، ولكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، ألف شكر وتقدير.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى أمي الغالية التي دعمتني للوصول إلى هذه المرحلة أطال الله في عمرها.

إلى من لا يرفض لي طلباً الذي أفنى عمره من أجلي وتعب كي أرتاح، أبي العزيز رعاه الله وحفظه.

إلى أبي الثاني الأستاذ الدكتور أمحمد دلاسي الذي لم يبخل علي بمد يد العون جزاه الله كل الخير.

إلى إخوتي وأخواتي الذين زرعوا في قلبي التفاؤل والأمل.

وإلى خطيبي المساند الداعم الذي كأن خير عون لي في مسيرتي.

مقدمة

مقدمة:

إن أدب الأطفال يمثل إحدى الفنون الجميلة التي يساهم بشكل كبير في تنمية وتعزيز القدرات الطفل، فهو وسيلة لنمو عقله و تنمية مجموعة المهارات اللغوية والتركيبية والأسلوبية ومعارف علمية ومعجمه اللغوي بما يحتويه من مفردات وعبارات سهلة توافق مستواهم المعرفي وتمهد لهم التعرف على مستوى أعلى اللغة وذلك من خلال تنشيط الخيال وتحفيزه للإبداع. مما يشجع الطفل على التقليد ثم الخلق ويحفزه على الكتابة. وهذه المحاولات الأولى مهمة لأنها تجعلنا نكتشف المواهب في مرحلة مبكرة. وقد كأن مدار اهتمامنا لكتابات الأطفال وتجاربهم الإبداعية. فوقفنا نسائل أنفسنا عن الخصائص الكتابة الإبداعية لدى هذه الفئة من الأطفال.

و من أسبب اختيارنا للموضوع أولا كان اقتراحا وتشجيعا من أستاذنا المشرف لاهتمامه بمجال أدب الأطفال، ولكن سرعان ما تحول إلى رغبة في دراسة وتعمق في الفضاء الجميل لإبداعات الأطفال. لتواجهنا الإشكالية المتمثلة في: ما هي خصائص الكتابة الإبداعية عند الأطفال؟ و كيف يقوم ببناء الطفل القصة ؟ وكيف تجلى أدب الطفل في ممارسة الإبداعية؟

ومن خلال مباشرتنا العمل على القسم التطبيقي وجدنا أن المنهج التحليلي الفني هو الأنسب من أجل تحديد العناصر الفنية والخصائص الكتابة في القصص الخيالية ومناقشتها وتحليلها لبعض الظواهر الفنية التي تميزت عن غيرها .

وللإجابة على الإشكالية المطروحة وأسئلتها المرشحة عنها قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين يسبقهما مدخل، وقفنا فيه على ماهية أدب الأطفال ونشأته، و تطرقنا إلى الفرق بين أدب الأطفال وغيره من الآداب، وذكرنا أهميته وأسسه وخصائصه، وأهدافه، وتدرجنا إلى وسائل تنمية أدب الطفل.

أما الفصل الأول فقد قمنا بدراسة مفهوم الكتابة الإبداعية لدى الطفل، وتنمية التفكير الابتكاري والإبداعي، ومن هنا طرقنا إلى التنمية الإبداعية لدى الطفل، وكذلك خصائص الكتابة الإبداعية عند الطفل، وأضف إلى ذلك خصائص الكتابة الإبداعية عند الأطفال، في أهم مراحل

العمرية، ثم ركزنا على كتابة القصة كمثال على الكتابة الإبداعية، ودور القصة وأنواع قصص في بناء شخصية الطفل.

أما في الفصل الثاني وهو فصل تطبيقي كانت دراستنا لعينة مختارة من كتابات الأطفال جمعناها خلال زيارتنا العديدة لمجموعة من المؤسسات التربوية للولاية، حيث عرضنا فيه عنوان القصة وكذلك الخصائص اللغوية (معجمه اللغوي) من الألفاظ، وتطرقنا إلى الخصائص التركيبية والأسلوبية وخصائص الكتابة الفنية وبعد تحليلها وإحصائها توصلنا إلى مجموعة من النتائج، وأهم النقاط المشتركة في الخصائص الإبداعية لقصص التلاميذ و استعننا بالجداول لتبسيط والتوضيح .

وقد تأثر البحث بمراجع أهمها: إسماعيل عبد المفتاح (أدب الأطفال في العالم المعاصر)، وكذلك حسن شحاتة: (أدب الطفل العربي) وأيضا عبد الإله عبد الوهاب العرداوي: (أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق). و طبيعيا أن تصادفنا بعض الصعوبات في البحث تمثلت في قلة المصادر والمراجع المتعلقة بالتخصص المراد التوسع فيه. فأغلب الدراسات تناولت أدب الطفل بشكل عام، ولم تكن مختصة في الجوانب الفنية للقصة المكتوبة من طرف للطفل. لنصل إلى مجموعة من النتائج تبنتها الخاتمة.

و في الأخير نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف الذي أرشدنا بالنصائح القيمة المساعدة في أنجاز هذا العمل وإتاحة الفرصة للتعرف على عالم الطفولة البريء. ونتوجه بالشكر أيضا لكل من ساعدني من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل وإتمامه، وكل الشكر والامتنان للجنة المناقشة.

مدخل:

ماهية أدب الأطفال

1- مفهوم أدب الطفل
2- نشأة أدب الطفل
3- فرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار
4- أهمية الأدب الطفل
5- أسس أدب الطفل
6- خصائص أساسية
7- أهداف القصة في أدب الطفل
8- وسائل تنمية أدب الطفل

1) مفهوم أدب الطفل:

الأدب الأطفال عدة مفاهيم نذكر منها:

عرف أحمد زلط أدب الأطفال على أنه مجموع نتاجات أدبية مقدمة الطفل في الروضة والمدرسة، حيث تؤدي إلى اكتساب الطفل القيم الأخلاقية. وإضافة إلى عناصر ثقافية أخرى، كماله دور معرفي، الذي يظهر في تنمية العمليات المعرفية لدى الطفل التفكير والتخيل والتذكر، ويشترط في هذا اللون الأدبي التوافق مع قدرات الطفل ومراحل نموه العقلي النفسي والاجتماعي.[1]

كما عرفه إسماعيل عبد الفتاح: هو أدب واسع المجال، متعدد الجوانب، ومتغير الأبعاد طبقا لا تغيرات كثيرة مثل: نوع الأدب نفسه، السن المواجه إليها هذا الأدب وغير ذلك من الاعتبارات... فأدب الطفل لا يعني مجرد قصه، أو حكاية أو النثرية أو شعرية، وإنما يشمل المعارف الإنسانية كلها أن كل ما يكتب للأطفال، سواء كأن قصصا، أم مادة علمية، أم تمثيليات أم معارف علمية أم أسئلة أم استفسارات، كتب أم مجلات أم في برامج إذاعية أم تلفزيونية أم كاسيت أم غيره، كلها مواد تشكل أدب الأطفال.[2]

ويعرفه أيضا فريد جبرائيل نجار وآخرون أدب الأطفال بأنه الكتب المعدة للأطفال ومطالعاتهم والتي بعدها خبراء في أدب الأطفال، و تمتاز بجودة مادتها، وأسلوبها وإملاء منها لذوق الأطفال ومستوى نضجهم.[3]

---

[1] ابراهمي صبرينة، بلاش سوهيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة بجاية، اللغة في أدب الأطفال كامل الكيلاني أنموذج، 2017 _ 2018، ص:26.

[2] إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2000، ص: 18.

[3] حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا أدب الطفل، دار اليازوري العلمية، ط1، 207، ص: 42.

ويرى أحمد نجيب: أن الأدب الأطفال أمين احدهما عام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب مواجهة هؤلاء الأطفال شتى فروع المعرفة، و ثانيها خاص، ويعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنيه سواء كان شعراً أم نثراً، سواء كان شفويا بالكلام أم تحريريا بالكتابة[1]

ويعرفه محمد محمود: بأنه الكلام الجيد الذي يحدث في نفس الأطفال متعة فنية سواء كان شعرا أم نثرا و سواء كأن تعبيراً شفهياً أم تحريرياً، ويدخل في هذا المفهوم قصص الأطفال، ومسرحياتهم وأناشيدهم

وخلاصة القول أن أدب الأطفال هو الإبداع الجميل الذي يوجهه في قدراته الفنية والانفعالية على مستوى الإدراكي والعاطفي التي تتمثل في جودة المادة وجمال الأسلوب أدبي جميل، والذي يقوم على مواضيع وخبرات علمية لغوية تتناسب أعمارهم من أجل تنمية القدرات الفكرية والإبداعية لدى الطفل.

2) نشأة أدب الأطفال و تطوره:

بدأ في العصر الحديث في فرنسا و ذلك في القرن السابع عشر، و كان الكاتب لا اسمه خشية الحط من قدرته أمام الناس، إلى أن جاء الشاعر (الفرنسي تشارلز بيرو) وكتب قصصا للأطفال بعنوان(حكايات أمي الإوزة) وكتب له اسما مستعار لكنه لا حد الإقبال الشديد على قصصه مجموعة أخرى، وظهرت كتابة أدب الأطفال بشكل جدي في فرنسا بالقرن الثامن عشر وذلك بظهور(جان جاك روسو). وكتابه إميل الذي أهتم بدراسة الطفل كإنسان قائم بذاته و شخصيته

[1] نفس المرجع السابق، ص: 43.

المستقلة. و بعد ذلك تمت ترجمة قصص ألف ليلة وليلة إلى اللغة الفرنسية، و بعد ذلك أيضا صدرت أول صحيفة للأطفال في العالم باسم (صديق الأطفال).

و كانت تهدف إلى التسلية والترفيه و تنمية خيال الطفل. ومن البلدان التي اشتهرت بأدب الأطفال بعد فرنسا (انكلترا) التي ترجمت عن فرنسا قصصا كثيرة ومن أشهر المترجمين الإنكليز روبرت الذي ترجمة حكايات و قصصا لتشارلز بيرو. ثم جاء بعد وبرت (جون نيوبري) وكأن صاحب أول مكتبة أطفال في العالم و طالب من الكتاب والمؤلفين أن يؤلفوا للأطفال أو يبسطوا كتبا من كتب الكبار بما يناسب الأطفال بحسب مراحل نموهم العقلي. ومن هذه القصص قصته (روبنسون كروزو) و(رحلات جليفر) حتى سمي الأب الحقيقي لأدب الأطفال في إنكلترا (جون نيوبري) واعتبر القرن العشرين العصر الذهبي لأدب الأطفال لانتشار المطالع ودور النشر الخاصة للأطفال [1].

أما في بلادنا العربية، فرغم أن هناك من يعتبر بأن أول القصص المكتبة التي عرفتها البشرية هي القصص المكتوبة على الورق بردي، فقد خلال الأدب العربي من أدب الأطفال، باستثناء الأغاني التي عرفت بأغاني ترقيص الأطفال، و قد نقل أغلبها بالعامية. لذا عندما بدأت الكتابة الأولى الموجهة إلى الأطفال العرب في النص الأول من القرن التاسع عشر، اعتمدت على هذه التراث الغزير من الحكايات والأساطير، بنفس القدر استوحته من الكتابات الأوروبية الأولى التي سبقتها. وأن كأن هناك تشابه في بعض المصادر.[2]

3) الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار:

سنتطرق إلى عقد مقارنة بين أدب، الصغار وأدب الكبار وفي الوقت نفسه نجد اختلافات بينهما:

[1] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة و تطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1988، ص: 94

[2] نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العرب، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة أوراق غربية 41، ص: 13.

نستطيع أن نوجز الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار في بعض النقاط التي نستعرضها فيما يلي، لنتعرف على أوجه الخلاف بينهما على النحو التالي:

- أدب الكبار تبدعه القرائح، و في ظل مطالب الحياة.. تتم عملية الإبداع دون شروط سابقة، وينطوي على التوجيه، وبث التوجهات في المتلقين. وهو يصور حياة لا تضبطها قواعد وتقاليد، بقدر ما يحيط بها من متع وأمل و طموحات وأحلام وردية، كما أن المبدع لا يعيش تجربة بشرية كاملة، وإنما يعيش موقفا تربويا.
- تقوم عملية الإبداع للطفل على خصوصيات الأدب بعامة، و هذا الأدب يخاطب الجميع، حيث درجات التأثر قد تختلف بين الكبار والصغار، ومن هنا يتسم أدب الأطفال بخصوصيات تضبط المبدعين في هذا المجال، و تجعلهم في حالة وعى بالمراحل التي يمر بها الأطفال. ومن هذه الخصوصيات: نقف على أن أدب الأطفال نشأ جنسا أدبيا و تراكيبه الأسلوبية، ومضامينه، وأشكاله الفنية، وأنواعه الأدبية، بعكس أدب الكبار الذي تبدعه قرائح، هي التي تمتلك عالمها اللغوي والفكري، و تجربتها الحياتية الخاصة. [1]
- أدب الصغار خيالي، ينمو بدخله حنين التوجهات الإيجابية والأدب الذي يقدم للكبار يعبر عن ذاتنا تجاه الوجود والمصير.
- يتضح الخلاف أكثر بين أدب الأطفال وأدب الكبار في عملية النقد... فعلية النقد والتحليل والتوجيه الأدبي ــ حيث القيم النقدية والجمالية والنظرية الأدبية من الأدبين – لا تلتقي على سواء. ويترتب على هذا.. أن المعايير التي أساسها تنقد و تحكم على أدب الأطفال، تختلف عن مثيلتها بالنسبة لأدب الكبار.

[1] إسماعيل عبد المفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار للكتاب، مصر، القاهرة، ط1، 2000، ص: 26.

- أدب الكبار في معظمه أدب الأطفال، فهو مشاهدة بصرية (قراءة، أو فرجة)، و تتلقاه الأذن كثيرا، وهو في كل الأحوال مرتبط- من حيث علاقته -بمتلقيه.
- أدب الأطفال له تميزه وخصوصيته، وبينما أدب الكبار له حريته و استمرار يته.

* نلاحظ أن هنالك فرق بين أدب الكبار وأدب الصغار أدب الأطفال أدب خيالي فهو مشاهدة بصرية للمجتمع الذي يعيش أما الأدب الكبار لديه كثير من المواقف التي تجعله في الإبداع من تجربته إنسانية اتجاه الكون والحياة المصيرية في مختلف مجالات الحياة ولديه حريته واستمرارية وتجربته الخاصة.
* ويختلف أيضاً من حيث الأفكار أو الشخصيات والأماكن والأحداث وغيرها من مقومات العمل الأدبي أيضاً في الأسلوب أو القاموس اللغوي.

4) أهمية الأدب الطفل:

للأدب أهمية كبيرة في حياة الأطفال. فالأدب متعة، تسلية معرفية، ثقافية و تخيل. والأدب بعامة يساعد على تنمية الطفل في جوانب عديدة، و يؤدي به إلى الصحة النفسية، والتعامل السوي مع الآخرين نتيجة لما يكتبه الطفل من خبرات ومعارف. [1]

ويمكن تحديد هذه الأهمية من خلال ما يلي:

- تسلية الطفل وإمتاعه وملء فراغه.
- الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.
- تعريف الطفل بآراء و أفكار الكبار.

[1] محمود حسين إسماعيل، المرجع في أدب الطفل، دار الفكر العربي، مدينة نصر – القاهرة – ط1، 1420هـ _ 2004م، ص 47.

- تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه، وزيادة قدرته على الفهم والقراءة.
- تكوين ثقافة عامه لدى للطفل.
- الإسهام في النمو الاجتماعي والعقلي والعاطفي لدى الطفل.
- تنمية دق الملاحظة والتركيز.
- الإسهام بتنمية الذوق الجمالي لدى الطفل.
- مساعدة الطفل في التعرف على الشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية والسياسية من خلال قصص البطولة، أعلام الماضي والحاضر.
- جعل الطفل أنسأنا متميزا، نظرا إلى اطلاعه على أشياء كثيرة، غدا المادة المقرونة.
- إيجاد اجتهادات الاجتماعية السلمية لدى الطفل، و تعريفه بالعادات والتقاليد التي عليه إتباعها في مختلف الظروف.
- ترسيخ الشعور الانتماء إلى الوطن والأمة والعقيدة من قبل الطفل.[1]
- أنه وسيلة ممتازة لتنمية اللغة الشفهية لدى الطفل
- أنه قد يكشف عن المواعيد الأدبية والفنية في مرحلة مبكرة عند الطفل، مما يدفعه إلى ممارسة ذلك.[2]

ومن أهم مميزات الأدب الأطفال:

- أن يكون لغته سهلة و واضحة ومناسبة.
- أن يجذب الأطفال بإثارته لهم ودفعهم إلى القراءة.

---

[1] إسماعيل عبد المفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقديو تحليلية)، مكتبة الدار العربي للكتاب، مصر القاهرة، ط1، 2000، ص36_ 37.

[2] إبراهيم محمد العطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصنددية، القاهرة، ط1،1994،ص:64

- أن يراعي المرحلة العمرية للطفل الذي سيقرأها.
- أن يكون بعيدا عن التعقيد والفلسفة.
- أن يكون ذا صيغة أدبية جميلة.
- أن يكون منتميا إلى البيئة يعيش فيها الطفل.
- أن ينتمي الخيال الواسع لدى الطفل، بحيث يستفيد مما يقرأ.
- أن يبث في الطفل روح التسامح والتعاون والأخلاق القوية ومساعدة الناس.[1]

5) أسس أدب طفل:

إذا كانت هناك فلسفة يجب أن يسير عليها أدب الأطفال المعاصر وخصوصا في وطننا العربي حتى يحقق ما يرجى منه من أهداف.

- أن دب الأطفال يجب أن يسهم في إعداد الطفل إعدادا إيجابيا في المجتمع، بحيث يأخذ مكانه، ويشق طريقه، و يعرف دوره، و يمكن مستعدا لتحميل مسؤولياته الاجتماعية.
- يجب أن يقوى أدب الأطفال الالتزام بالنظام وإتباع الأنماط السلوكية المبنية على الحب والعدل والمساواة والخير للمجتمع.
- يجب أن يخلق أدب الأطفال روح التضامن والتعاون بين الأطفال لتحل محل الحقد والكراهية، حيث أن التعاون هو مفتاح تقدم المجتمع و رفاهية.
- يجب أن يوقظ أدب الأطفال في الطفل مواهبه واستعداداته، و يقوى فيه ميوله و طموحاته، و ينتهي به إلى الشغف بالقراءة المثابرة عليها.
- يجب أن يكتب أدب الأطفال بلغة تكون في مستوى جميع الأطفال الموجه إليهم بحيث يتذوقونه ويفهمونه في يسر، ودون مشقة أو عناء.

[1] عبد الرحمن عبد العالمي، واحمد إبراهيم صومان، و فائزة محمد العزاوي، و حمود محمد عائلتي، أدب الأطفال فلسفته. أنواعه.. تدرسه، دار زهران للنشر والتوزيع،ط1، 1430هـ 2009م، ص 34.

- يجب على أدب الأطفال أن يثرى الأطفال بثروة لغوية، وأن يكتب بلغة عربية فضحى سهله، حيث أن أغلى وأثمن ما يمكن أن يتحصل عليه الأطفال في سنوات عمرهم، وهو لغتهم القومية [1]
- يجب أن يفتح أدب الأطفال أبواب التفكير والابتكار والإبداع، وخصوصا للأطفال العرب بدلا من الاعتماد على التقليد الأعمى، ويجب أن تكون المعلومات المقدمة للأطفال معلومات تدفع بهم إلى التفكير، و كذلك فأن هذا التفكير يجب أن يكون واسع النطاق، لا ضيقا ولا محدودا.
- يجب أن تقوى أدب الأطفال في الطفل العربي اعتزازه بوطنه و أمته و ديته، وأن يهيئه للإسهام في بناء الوطن، و تعريفه بالقيم الإنسانية والقيم الحضارية الخالدة لأمته العربية والإسلامية.
- يجب أن يوظف أدب الأطفال لبعث التراث العربي الإسلامي عن طريق تعريف الأطفال بالنواحي المشرقة من تاريخ أمتهم المجيدة، و كذلك الاطلاع على كنوز حضاراتهم الزاهية. [2]

6) الخصائص الأساسية الأدب الأطفال:

يمتاز أدب الأطفال بخصائص كثيرة تناسبه وموجه للطفل ومن بين هذه الخصائص نذكر منها:

1. يشكل فعالية للأطفال إبداعية قائمة بذاتها.
2. يتطلب موهبة حقيقية، شأن أي إبداع أصيل، فهو جنس جديد في الساحة العربية، أن صح التعبير.
3. يتبع من صلب العمل التربوي، الذي يهدف إلى تنمية معارف الأطفال و تقوية محاكماتهم العقلية، و إغناء حسهم الجمالي والوجداني.
4. يعتمد على اللغة الخاصة بالأطفال، سواء كانت كلاما أم كتابة أم صورة أم موسيقى أم تمثيلا.

---

[1] إسماعيل عبد المفتاح: أدب الطفل في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار العربية الكتاب، مصر القاهرة، ط1، 2000، ص 32 – 33

[2] عبد الفتاح ابو معال، أدب الطفل دراسة و تطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1988،ص 33.

5. بشكل جميع الجوانب المتعلقة بالأطفال، من الأشياء الملموسة والمحسوسة، إلى القيم والمفاهيم المجردة.

وتشير هذه الخصائص إلى الأهمية البارزة الأدب الأطفال، التي جعلت منه موضوعًا شغل العديد من الكتاب والأدباء في العالم وقد أخذ على عاتقه مسايرة[1] الركب الحضاري والتطور الأدبي. بأشكاله وألوانه المختلفة، فقد آمن عدد كبير من الكتاب والأدباء والمفكرين بأدب الأطفال، و ضرورة التركيز عليه، وإظهاره بشكله ومميزاته، حتى يقف إلى جانب أدب الكبار وحتى يسهم في خدمة الجيل الصاعد، الذي هم أطفال.

7) أهداف القصة في أدب الطفل:

أدب الأطفال له أهدافه وغاياته وهو وسيلة يساعد في في رقي المجتمع والنهوض به لأنها مرحلة مهمة من حياة الإنسان نذكر منها:

– التسلية والمتعة والراحة النفسية التي تنتج عن موضوع القصة.

–تدريب الأطفال على مهارات التواصل و تنمية مهارة الإصغاء والحديث عند الأطفال.

–التنمية العقلية في تعلم تسلسل الأحداث المنطقي، ومعرفة حقائق الأشياء واكتساب الأطفال مفاهيم و قيما اجتماعية جديدة.

– تنمية الطفل لغويا من خلال تدريبه على التعبير عن ذاته، و تنمية قاموسه اللغوي. [2]

–تنشيط الخيال والتصور عند الأطفال، كما تساعد القصص على التمثيل وإطلاق المشاعر والأحاسيس على سجيتها.

– تنمية مهارات الاستماع.

---

[1] عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية حميد جعفر الحمداني، أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، دار الرضوان، عمان، 2014م _ 1035هـ، ط1، ص: 24 . 25.

[2] حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا و تربية الطفل، دار اليازوري العلمية، ط1، 207، ص: 59.

- تنمية مهارات الحديث وزيادة القاموس اللغوي.
- تنمية مهارات القراءة والكتابة.
- تنمية و تشجيع الخيال والتخيل.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الكتاب والقراءة.
- تساعد الأطفال على التعامل مع عالم الكتاب.
- تساعد الأطفال على مزيد من الفهم الحياة ومواقفها.
- تساعد على المشاركة في الخبرات.[1]

8) وسائل تنمية أدب الأطفال:

أن الوصول إلى تنمية المطاوبة في الأدب الأطفال يقتضي أن نعمل على أنجاز ما يلي:

- الاتجاه إلى الأطفال كجيل جديد، عليه أن يتسلح بقيم عربية أصلية.
- إيمان المؤسسات الثقافية والتربوية، بأدب مستقل للأطفال.
- جعل الوسائط الثقافية والتربوية، تراعي خصائص النمو عند الأطفال ،وتستجيب لحاجاتهم في التعبير والاطلاع والإبداع، و تتوافق مع طبيعتهم.
- ربط الثقافة العربية المعاصر المكرسة للأطفال بمناهج التعليم.
- الاهتمام بالثقافة العربية، التي تتبع أساليب تهز وجدان الطفل، و تؤكد على روح الجماعة والتعاون مع الآخرين ، و تعني بتربية العقل.
- إيقاف الأدب على وعي الفساد والتخلف فيما حولهم وإحلال للقيم المتمثلة بالصدق، والأمانة، والإخلاص، والوفاء.
- البحث عن أدوات إيصال ثقافية جديدة تغزي الأطفال و تجذبهم.[1]

[1] كمال الدين حسين، أدب الأطفال، المفاهيم الأشكال التطبيق، دار العالم العربي، ط1، مدينة نصرف _ القاهرة، ص: 158.

- إيجاد وسائل فعالية لقيم أدب الأطفال الجيد.

- الاعتماد على الأصيل من لتراث، و تجسيده لربط الحاضر بالماضي والانطلاق به إلى مستقبل أفضل .

- التأكيد على تقديم نوعية متميزة في الشكل والمضمون، أي في الصيف لا في الكم.

- أنشاء حوافز معنوية ومادية، تحت المعنيين من الأدباء والكتاب والرسامين والمثقفين على التفرغ الأدب الأطفال.

[1]عبد الإله عبد الوهاب العردأوي، هاشمية حميد جعفر الحمداني، أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، دار الرضوان، عمان، 2014م _ 1035هـ، ط1، ص: 25- 26.

الفصل الأول:

خصائص الكتابة الإبداعية عند الأطفال

1- مفهوم الكتابة الإبداعية لدى الأطفال

2- تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي

3- معايير تنمية الإبداع لدى الطفل

4- خصائص الكتابة الإبداعية عند الأطفال

5- مراحل العمرية الكتابة الإبداعية

6- كتابة القصة كمثال على الكتابة الإبداعية

7- دور أنواع قصص في بناء شخصية الطفل

1) مفهوم الكتابة الإبداعية لدى الأطفال:

أ) مفهوم الإبداع:

الإبداع في اللغة معناه" الإتيان بأمر ما على شكل لم يكن عليه ارتداء: أبدعت الشيء أي اخترعته وأنشأته ".

" وهو العملية الخاصة يتولد منتج فريد و جديد للمبدع ".

ويشير مفهوم الإبداع الأدبي إلى « ما يقوم به الفرد من نشاط: عقلي وجداني، من أجل وضع ما يدور في ذهنه، وما يختلج في وجدانه من أفكار ة أحاسيس في شكل يتوافر له الجمال، بما يثير متعة المتلقي و فائدته».

أما الجرجاني في حديثه عن النظم، فيرى أن « التعبير الإبداعي هو جودة النظم بين المعاني النفسية، والألفاظ في أسلوب مخصوص، يرتبط بذاتية المبدع، و يميزه عن غيره»، وهو هنا يربط بين الإبداع و تحقيق الذات للمبدع. [1]

وفي تعريف آخر: هو القدرة على التفكير التوصل إلى أنتاج متنوع و جديد يمكن تنفيذه، سواء في مجال العلوم أو الفنون أو غيرها من مجلات الحياة المختلفة، فالنجار الذي يصنع الأثاث بصورة جديدة أو بشكل غير تقليدي يعتبر مبدعا وكذلك الفنان الذي يرسم لوحة جميلة بغير مثيل سابق يعتبر مبدعا. [2]

ب) مفهوم الكتابة الإبداعية:

[1] سلامة عبد المؤمن، أدب الأطفال دراسات و بحوث، 2017، مجلة نصف سنوية _ العدد الرابع عشر، القاهرة، ص: 65.

[2] سعد رفعت، أفكار تربوية لتنمية الإبداع والاختراع عند الأطفال، دار اليقين للنشر والتوزيع، مصر، ط 2، 2011، ص: 26.

تعد الكتابة الإبداعية أحد أنواع الكتابة التي يجب العناية بها، و تنمية مهاراتها لمالها من عظيم الأثر في بناء شخصيات مبدعة، وهي من أهم الأنشطة اللغوية التي يقوم بها الفرد لكي يعبر عما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس وانفعالات، وما يدور في ذهنه من أفكار و رؤى و تصورات، وذلك في قالب لغوي يغلب عليه النخيل والإبداع و صحة اللغة وقوة التعبير، مما يؤثر في نفس المتلقي، ويثر مشاعر وانفعالاته.

وعرفها عبد الباري بأنها هي: ذلك اللون من الكتابة التي تثير قضية أو تثير دعوى للإيضاح والتمييز، ويتم ذلك في إطار من جمال المبنى والمغنى، علاوة على قدرتها البالغة في التأثير الانفعالي على المتلقي. [1]

ج) مفهوم القصة:

القصة شكل فني من أشكال الأدب الشائق، فيه جمال ومتعة، وله عشاقه الذين يتنقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، فيطوفون بعوالم بديعية فاتنة، أو عجيبة مذهلة، أو غامضة تبهر الألباب و تحبس الأنفاس [2]، ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتتابع، وتتألف وتتقارب، وتفترق وتتشارك، في اتساق عجيب وبراعة تضفي عليها روعة آسرة و تشويقا طاغيا...

وهي لهذا من أحب ألوان الأدب إلى القراءة، ومن أقربها إلى نفوسهم.. ولها –كما لكل عمل فني – قواعد واصول، ومقومات فنية...

[1] أحمد محمد الشباطات، سرحان ظافر عزيز الزهراني، مجلة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة القنفذة في ضوء بعض المتغيرات، العدد الثامن عشر السنة، 2012 م، ص: 07.

[2] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم و فن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1415هـ _ 1994م، ص: 174 - 175

ومن جهته عرفه عبد الفتاح شحدة أبو معال تشكل القصة العمود الفقري لموضوعات أدب الأطفال إشكاله، حيث أنها أقرب إلى الطفل ومحبة إلى نفسه، وهو مستمع جيد للحكايات والقصص، و راوي جيد أحيانا في المرحلة التي يبدأ فيها الكلام عن نفسه، ويعبر عما يحول في خاطره وما حوله مجريات وأحداث في الأسرة والحي والشارع والحضانة والروضة والمدرسة.

ولذلك فقد ركز كثير من الكتاب والمؤلفين على الاهتمام في مجال القصة، ومنذ نشوء أدب الأطفال، كما ورد في الوحدة في موضوع أدب الأطفال.[1]

د) أسلوب كتابة القصة:

لابد أن يتوافق مع مضمون أدب الأطفال أسلوب مناسب يتفق مع مستوى الأطفال و قدراتهم وخبراتهم، فالكاتب بحاجة إلى التعرف على قاموس الطفل في كل سنة من سنوات عمرهم، لاستخدام ألفاظه فيما يكتبه لهم، و لمعرفة ما ينبغي إضافته لهذا القاموس من المفردات والألفاظ.[2]

2) تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي:

تقوم التربية الإبداعية بدورها في تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي عند الأطفال بوسائل مختلفة منها:

- إتاحة الفرص أمام الطفل للإسهام في حل مشكلاته الخاصة وقيامه بدور ايجابي في هذا السبيل، بدلاً من أن تقدم له الحلول الجاهزة... مع تدريبه على إدراك المشكلة من جميع جوانبها، وافتراض الحلول وتقييم هذه الحلول وتقييم هذه الحلول بطريقة موضوعية.. و محاولة وضعها موضع التنفيذ.. وما إلى ذلك مما ينمي التفكير العلمية و الابتكاري عند الأطفال.
- تنمية خيال الأطفال بطريقة سليمة.. والطفل لديه استعداد قوى لهذا.. والخيال الإنساني مسؤول عن كل الأعمال الابتكارية في حياة البشر.

[1] عبد الفتاح شحدة أبو معال، ص أدب الأطفال و ثقافة الطفل، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط2008، ص: 45.

[2] حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا أدب و تربية الطفل، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 2017، ص: 267.

- إتاحة الفرص أمام الأطفال للتجريب واكتشاف الأشياء واستطاع البيئة المحيطة بهم.. والكشف عن خوض الأشياء، و تجريبها.. وممارسة ألعاب البناء والتركيب.. وما إلى ذلك مما يرضي محاولاتهم الأولى في عالم الابتكار والإبداع، ويكون له أثر قوي في تربيهم وأسلوب.[1]
- تدريب الأطفال على الصبر والمثابرة وبذل الجهد.
- تنمية قدرات الأطفال على الملاحظة الدقيقة، والنقاط الظواهر ذات القيمة.
- تدريب الأطفال على التفكير الناقد.
- تشجيع التعليم عن طريق الاكتشاف. [2]

أما تنمية التفكير المبدع عند الطفل:

وهنا يأتي دور المعلمة في تنمية التفكير المبدع عند الطفل:

أولا: من خلال طرح الأسئلة على الأطفال والتي تعد مفاتيح لتنمية مدركات الأطفال، وتشجيعهم على طرح الأسئلة واستيعاب أسئلتهم وعدم السخرية منهم مهما كانت الأسئلة وتشجيعهم على البحث عن لإجاباتهم بمزيد من الأسئلة وطرح أسئلة مفتوحة تشجعهم على البحث عن إجابات للأسئلة التي طرحوها وإظهار الاحترام لكل تساؤلاتهم.

ثانيا: تشجيع الأطفال باستمرار على إعطاء أسباب لإجاباتهم فنسألهم دائما لما أجبت بكذا ولم تجب بكذا، وتحدي إجاباتهم بمزيد من الأسئلة و طرح أسئِلة مفتوحة تشجيعهم على استكشاف حلول بديلة.

ثالثا: تشجيعهم على اللعب لأنه يزيد من قوة إدراك الأطفال لمعاني الأشياء.

[1] أحمد نجيب، أدب الأطفال ،علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1415هـ – 1994م، ص:291.

[2] إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر القاهرة،ط1،ص:59.

رابعا: اصطحاب الأطفال إلى المكتبة سواء مكتبة الروضة أو المدرسة أو المكتبة المركزية وإلى المراكز الثقافية ومعارض الكتاب ومهرجانات سينما الأطفال و غير ذلك من النشاطات من حين لآخر.

خامسا: تنظيم بعض الأنشطة التي تتطلب العمل ضمن فريق. [1]

فقد أثبتت التجارب أن التعلم التعاوني أهمية كبرى في إثارة مستويات التفكير العليا عند الأطفال و يعطي فرصة الأطفال غير المبدعين الاحتكاك بالأطفال المبدعين بالإضافة إلى المكافآت من حين الأن الإنسان بطبيعته يحب المدح والتشجيع.

ومن أهم الاستمرار الإبداع عند الأطفال:

_ التدريب على أنتاج أفكار جديدة.

_ إثارة الدافعية للبحث والاكتشاف.

_ التنافس في مجال إخراج التفكير الإبداعي.

_ زيادة الثقة بالنفس.

_ احترام الآراء المختلفة.

_ فتح النقاش الفكري، مع توفير الجو المناسب لذلك.

_ تشجيع حرية التعبير.

_ تشجيع و تعزيز الطالب المبدع، أمام جميع طلاب المدرسة.

_ الاهتمام بموضوع فهم المقروء.

_ ابتكار ألعاب تنمي الذهن و التفكير.

_ تطور طرق تنمية الإبداع. [2]

---

[1] سعد رفعت أفكار تربوية لتنمية الإبداع والاختراع عند الأطفال، دار اليقين للنشر والتوزيع، مصر، ط 2، 2011، ص:30-42-41.

[2] نفس المرجع السابق، ص: 31.

3) معايير تنمية الإبداع لدى الطفل:

الطفل هو الثروة الأساسية للأمة، ومن ثم فأن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة تصبح هي الهدف الأسمى لأي تثقيف إذا ما أردنا للمجتمع أن يرق و ينهض وإذا ما قصدنا للأمة نماء اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.

والمبدعون هم ركائز أساسية و ضرورية المجتمع متقدم، فهم ينتجون المعروفة الإنسانية ويطورونها يطوعونها للتطبيق، وهم الأمل في حل المشكلات التي تعوق التقدم الحضارة، و هم القوة الدافعة نحو تقدم الوطن و رفاهية وإسعاده.[1]

وأداء المبدعين ليس نتاجا لقدرات عقلية معرفة فقط، ولا هو مزيج من القدرات المعرفية والسمات المزاجية للفرد فحسب، بل هو يتم في سياق اجتماعي يحيط بالفرد في مراحل عمره المختلف سير ظهور الأداء الإبداعي، و يدفع إلى تنمية، أو يعوق ظهوره، و يعاقب على اسمراره.

كل ما سبق يمثل صيغة من الصيغ الغائبة في أدب الطفل العربي نحتاج إلى وضع المعايير المناسبة لتنمية الإبداع الأطفال و تشكيل الطفل المبتكر و وضعه في سياق اجتماعي يساعد على تنمية قدراته وفكره وخياله. وأهم هذه الأمور التي يمكن مراعاتها عند إعداد مواد أدب الأطفال أو عند تنفيذها مايلى:

- وضع مادة أدب الأطفال كي شكل مشكلات تستثير الطفل وتتحدى عقله، و تفتح المجال أمامه كي يفكر علميا و تفسح المجال الخيال الطفل كي يتصور و يخلق في عالم مفارق لعالم الواقع.
- عرض مواد أدب الأطفال على أنها نتيجة تطور لا يقف عند حد و على إتاحة التحري للعقل بعرض المقدمات ثم النتائج، وإفساح المجال أمام الطفل للتجريد من حالات متعددة، وتحرير عقليته من المحرمات الفكرية، والدعوة إلى فحص البيئة بحثا عن خبرات جديدة.

[1] حسين شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات و بحوث، دار النشر المصرية للبنانية، ط1، 1412هـ_1991م، ط2، 1414هـ _ 1994، ص 13.

– تدريب الطفل على الاستماع الناقد والقراءة والمشاهدة الناقد والترحيب[1] بإداء الرأي والدعوة إلى التفسير والتعليل والوازنة بين الآراء والحقائق، وكشف العلاقات والدعوة إلى استخدام الخيال.

معايير الكتاب الجيد للأطفال بصفة عامة:

ومن بين هذه المعايير التي تقوم عليها القصة للأطفال نذكر منها:

أ. أن تكون الفكرة الرئيسية التي يدور حولها الكتاب جيدة و جذابة. [2]

ب. أن يكون الأسلوب شائقا والصياغة جيدة.

ج. أن تتميز الحبكة بالتطور الأكيد الذي يتوقع الطفل فيه الأحداث، وأن يكون تنظيم المواد جيدا في حالة ما لم تكن قصة.

د. أن تكون الشخصيات في الكتاب متكاملة، و لكل منها دور واضح.

هـ. أن يشير الكتاب طاقة الطفل الإبداعية.

و. أن نشيع في الكتاب روح المرح.

ز. أن تكون المعلومات المقدمة للطفل في الكتاب صحيحة تماما، و ليست مجرد معلومات احتمالية أو افتراضية، لأن الطفل يصدق ما يقدم إليه دون تمحيص.

ح. أن يخلو الكتاب من الاستعلاء والأستاذية والإغراق في قيم الفضيلة.

ط. ومن حيث اللغة، ينبغي تجنب حشو الكتاب بالألفاظ الغريبة التي يصعب على الطفل إدراكها.

ي. المؤلف جيد الذي يحدث الأطفال و كأنه يعرف اهتماماتهم وميولهم ونموهم العقلي في مختلف مراحل حياتهم. [3]

---

[1] نفس المرجع، ص: 15 – 16.

[2] إسماعيل عبد الفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر القاهرة، ط1، 2000، ص: 72.

[3] نفس المرجع السابق ص: 73.

ومن خلال ما ذكر تبين أن القصص معايير يجب مراعاتها حتى تكون في مستوى الطفل سواء في مراعاة الأسلوب أو في رسم الشخصيات والقيم التي يجب أن تحتويها القصة بصفة عامة.

4) خصائص الكتابة الإبداعية عند الأطفال:

أ) **سيميائية العنوان:** اهتم الكتاب والمؤلفين بقضية العنوان باعتباره الوجه الأول الذي يقابل القارئ، فهو بمثابة مفاتيح تسمح بأخذ نظرة عامة حول محتوى دون اكتشاف الكل، كما يحتل مكانة مرموقة في الأعمال الإبداعية الأدبية باعتباره المقام الرئيسي لقراءة النص الأدبي، كما يجب على مؤلف مراعاة تأثيرات واهتمامات القارئ حتى يجذبه على قراءة المحتوى، وأن يلتزم بالصدق والبعد عن التهويل، وذلك لكي يقدم صورة صافية ومحترمة للقارئ، فلا يجوز خداعه في اختيار عنوان بعيد عن المحتوى. [1]

ب) **الخصائص اللغوية:** أن الخصائص اللغوية لقصص الأطفال اتضح أنها لا تقع في نطاق المعجم اللغوي للأطفال فحسب، بل في نطاق الألف كلمة الشائعة الأولى منها. أما من حيث الجمل فكانت من النوع البسيط غير المعقد ولا المركب والفقرات فيها، أي القصص واضحة، واللغة صحيحة، خالية من الأخطاء النحوية. ويستعمل بعض المؤلفين كلمات عامية أحيانا، أما الترميز الذي يلجأ إليه بعض الكتاب فهو معدوم، لا في قصة واحدة، كما أن القصص لا تضيف معلومات جديدة ذات باب، انطلاقا من أنها تروى لترشيد العاطفة والخيال. [2]

و يتضمن أدب الأطفال إلى جانب هذه الخصائص أخر وهي الخصائص اللغوية ومنها:

1_ وضوح الأسلوب و قوته: أن استخدام كلمات واضحة وتراكيب مترابطة، ووضوح الأفكار يظهر قوة الأسلوب و ذلك من خلال إيقاظ أحاسيس الطفل وإثارة مشاعره وذلك ليدفعه إلى التأمل والتعاطف.

---

[1] صبرينة إمستورن، ليدية حموش، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة بجاية، سيمياء السرد في المجموعة القصصية (بورتريه جدتي) لوفاء خازنداني، 2020م_ 2021م، ص:45.

[2] ابراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصندية، القاهرة، ط1، 1994، ص: 21.

2_ جمال الأسلوب: يظهر ذلك في تناعم الأصوات والمعاني عن طريق الألفاظ إضافة توافق الأسلوب والأفكار المطروحة.

3_جمل القصيرة: يتضح ذلك خلال قصر الجمل ووضوحها الذي يمكن الطفل من الفهم السير لاتصافه بقلة الصبر.

4_ **قاموس الطفل:** يملك الطفل قاموس إدراكي بجانب القاموس اللغوي حيث يمثل القاموس الإدراكي في قدرة الطفل على فهم الكلمات و التعابير الخارجية عن قاموسه اللغوي الذي يتحدث به.[1]

5_قوة الأسلوب: يتمثل ذلك في المثيرات أو المنبهات التي توقظ أحاسيس الطفل ومشاعره، و تحرك وعيه وخيالاته، و تدفعه إلى التأمل والتعاطف، إضافة إلى ما تعطيه الفكرة من جمال.

5) خصائص اللغة والأسلوب:

أ– على صعيد الألفاظ والتراكيب اللغوية: يجب على الموت استخدام الألفاظ والتراكيب السهلة والابتعاد عن الغريب غير مألوف لدى الطفل، و عدم الإكثار التراكيب المجازية إلا ما كأن عفويا مع اللجوء إلى تكرار الألفاظ والتعابير.[2]

ب– على صعيد الجمل و تركيبها: يجب استخدام الجمل والألفاظ الدالة على المعاني الحسية، وتجنب المجرد المعنوي مع تجنب الجمل الطويلة، واستخدام جمل بسيطة والقصيرة.

ج– على الصعيد الأساليب: فيجب أن يكون ذات أساليب واضحة

[1] براهمي صبرينة، بلاش سوهيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة بجاية، اللغة في أدب الأطفال كامل الكيلاني أنموذجا، 2017_2018، ص: 34 – 35.

[2] مولاهم مريم، مولاهم عامرة، مذكرة لنيل شهادة الليسانس جامعة سعيدة، تقنيات السرد أدب الطفل، 2019_2020، ص:35 – 36.

و جميلة و دقيقة، والابتعاد عن الزخرفة والتصنع اللفظي الذي يكلف الطفل والابتعاد عن أسلوب التلميح والمجازات الغامضة و الصعبة، و يظهر قوة الأسلوب وذلك من خلال إيقاظ أحاسيس الطفل وإثارة مشاعره و ذلك ليدفعه إلى التأمل والتعاطف.

3) **خصائص اللغة:** يجب أن تكون لغة النص واضحة و سهلة، وأن تضيف إلى حصيلة الطفل اللغوي إما مفردات جديدة إما فهما جديدا المفردات قد تكون غامضة لديه، بالإضافة إلى قربها إلى ما عنده من مفردات لغوية

كما يجب أن تراعى في الكتابة العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية، وعلامات الوقف الصحيحة، مثل النقطة والفاصلة والنقطتين و علامات الاستفهام والتعجب و غيرها. [1]

4) **الخصائص الفنية:**

أ) _**الخصائص الموضوع أو الفكرة:** هو العمود الفقري للقصة. ويجب أن تتضمن الفكرة الأمور الأساسية التي تهدف إليها في تربية الطفل، فضلا عن إثارة انتباهه، و جذب اهتمامه للقصة، ومن المهم أن تتسم الفكرة بالصدق الذي يترك أثره في الطفل خلال قراءته أو سماعه لها.

والفكرة ليست أمر غائما، وإنما هي ما يتعلق بمستوى الطفل، و يلائم خبراته واهتماماته مع الحذر في اقتحام الموضوعات أو الأفكار بشكل مفتعل، أو استخدام طريقة التلميح الذي يؤدي إلى الغموض بل يلجأ الكاتب إلى مساعدة قدرات الطفل العقلية في ذلك كله

واستخدام الطريقة المناسبة في عرض الفكرة بحيث تستثير عند الطفل التفكير، وتدفعه لتلمس الحلول، واستنباط الحكمة. [2]

ب)_ **الحبكة: The Plot**: وهي العناصر الأساسي في عمل قصصي، وهي خطة القصة، وهي الخيط الذي يمسك نسيج القصة و بنائها معا، ويجب على الحبكة أن تتوفر فيها سمات أساسية حتى تنسخ بعناية جيدة ومن هذه السمات ذكر علي الحديدي.

---

[1] محمود حسين إسماعيل، المرجع أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1420هـ_ 2004م، ص: 87.

[2] نفس المرجع السابق، ص:124.

أن ترتبط أحداث القصة وشخصياتها ارتباطا منطقيا و طبيعية يجعل منها وحدة ذات دلالة محددة.
أن تتضمن تخطيطا الأحداث ينهي إلى قمة الحدث الدرامي أو ما يسمى بالعقدة، و يشعر القارئ بالرضي والارتياح وهو يعيش حل هذه العقدة حتى يصل إلى نهاية القصة.
أن تبنى الحبكة على الحقيقة والصدق الفني حتى تكون قابلة للتصديق وأن تكون أصيلة و جديدة غير مستهلكة. [1]

ج) _**الأحداث**: مجموعة التصرفات أو الوقائع التي تقوم بها الشخصيات القصة وتدور حول الفكرة العامة للقصة، من بدايتها حتى نهايتها في نسيج متكامل، فتبدأ بالمقدمة: وهي التمهيد للموضوع، ثم العقدة وهي قمة الأحداث، أي المشكلة التي تدور حولها أحداث القصة، و تجعل الطفل متشوقا لمعرفة كيفية الخروج منها، ثم الحل: وهو نهاية المشكلة أو حل العقدة التي تتجمع حولها الأحداث دون انفعال. [2]

د) _**الشخصيات**: والشخصيات في القصة الطفل يجب أن تكون طبيعية، وأن تكون مقنعة للقارئ ومقابلة للتصديق، قريبة من الواقع قدر الإمكان في نموها وتصرفها و حديثها.

والشخصيات في القصة على نوعين: شخصية نامية أو متطورة والشخصية ثابتة، فالشخصية النامية أو المتطورة هي التي تنمو و تتطور مع حوادث القصة فتبد حقيقية تعيش الحياة، أما الشخصية الثابتة فهي التي لا تتغير في تكوينها في كل مراحل القصة. [3]

ه) _**الزمان و المكان**: و هو ما يسمى بيئة القصة الزمنية والمكانية، والمقصود ببيئة الزمنية والمكانية هو متى و أين حدثت وقائع القصة، فهي إذن زمان ومكان حوادث القصة، و عناصرها

---

[1] خالدي ربحة، قصص الأطفال عند فاضل الكعبي، جامعة الجيلالي اليابسة سيدي بلعباس _(الجزائر)، المجلة 5، العدد 1 (مارس2022)، ص 165.

[2] إسماعيل عبد المفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر القاهرة، ط1، 2000، ص:52.

[3] مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، دار الدولية للنشر والتوزيع، ط1، مصر كندا، 1995، ص: 148.

تتمثل في الواقع الجغرافي الذي يمكن منطقة واسعة مثل بلد أو المدينة كبيرة، والزمان قد يكون فترة تاريخية تستمر لعدة قرون أو عقود، أو فصلا من فصول السنة – الربيع، الخريف — أو يوما واحدا.[1]

و)_ الشكل والحجم: يعتبر الإخراج الفني للقصة، و شكلها و حجمها من العوامل المهمة في إقبال الطفل على قراءة القصة، فالطفل قد يختار القصة لشكلها المميز

أو لا حجمها أو بشكل خطها، أو لرسوماتها، أو لغلافها الجميل. والمظهر الخارجي للقصة إذ ما ضم فكرة وموضوعا جيدا، و شخصيات طبيعية مثيرة، وحبكة متينة

وخيالا قويا وأسلوبا مشوقا ومشرق مناسب للأطفال، مع ما يوضحها من رسومات مناسبة في الهيأة والألوان، فتلك هي القصة الجيدة. [2]

ي)_الأسلوب: ونعني بت أسلوب كتابة القصة الذي من خلاله وعن طريقة ينقل الكاتب فكرة القصة و حبكها إلى صورة لغوية فنية مناسبة.

والكاتب الجيد هو الذي يكون أسلوبه في الكتابة هو والأسلوب المناسب الحبكة، والمواقف للموضوع، والموائم للأفكار، والملائم قدرة الأسلوب و قوته.

ويستطيع الكاتب أن يكتب قصته بعدة طرق منها:

أ. **الطريقة المباشرة**: وهي أن يتولى الكاتب عملية سرد الأحداث بعد أن يتخذ لنفسه مكانا خارج أحداث العمل القصصي، كما هو الحال في بعض القصص التاريخية.

ب. **طريقة السرد الذاتي**: وفقا لهذه الطريقة، أن الكاتب عمله القصصي على لسان أحد شخصيات هذا العمل.

---

[1] نفس المرجع السابق، ص: 149.

[2] عائشة رماش، مطبوعة بيداغوجية لمقياس أدب الطفل، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، السنة الثالثة ليسانس، 2019م _ 2020م، ص: 41.

ج. **طريقة الوثائق:** و فيها يقدم الكاتب القصة عن طريق عرض مجموعة من الرسائل واليوميات أو يستخدم لذلك بعض الوثائق المختلفة.[1]

فالقصة الموجهة للأطفال لا تختلف عن تلك القصص الموجهة للكبار، من حيث العناصر الفنية بل تختلف من حيث الأسلوب الذي تأتي عليه، ومن حيث بساطة اللغة ومقدرة الأطفال على فهمها هذا ما يؤكده « حسن بريغش» حيث يقول هو أيضا: أن القصة من الأشكال الفنية المحبة للطفل، لأنها تتميز بالمتعة والتشويق مع السهولة والوضوح.[2]

5) مراحل العمرية الكتابة الإبداعية:

أ) **المرحلة العمرية الأولى:** (فترة الطفولة المبكرة) تعتمد هذه المرحلة اعتماد كليا على صور و تهدف إلى إثارة فضول الطفل ومعرفته للألوان فالتركيز في هذه المرحلة يكون على ما هو بصري بشكل كبير فنجد الرسومات تحتل جانبا كبيرا من الصور هذا ويلجأ الدارسون إلى الألوان بأنواعها سواء كانت حارة أو باردة و ذلك من أجل تعود عيني الطفل على الألوان.

ب) **المرحلة العمرية الثانية:** (فترة الطفولة المتوسطة) تكون القصة في هذه المرحلة مصورة ومقرونة ببعض العبارات و تلعب الصور والألوان دورا مهام في لفت انتباه الطفل و جعله يفهم المراد منها والتركيز على المضمون، كما يكون الخط واضحا والعبارات بسيطة و سهلة، كما يعتمد في ذلك على الجمل القصيرة.

ج) **المرحلة العمرية الثالثة:** (فترة الطفولة الناضجة): تكون القصة في هذه المرحلة مكتوبة مرفقة بالصور إلا أن الكتابة هي الغالبة فيها و ذاك من أجل تنمية أسلوب الطفل و تعويده على القراءة فالطفل في هذه المرحلة قد اكتسب لغة وهو الآن يعززها.

فكل مرحلة عمرية تتطلب أدبا خاص ومن أهم هذه الأهداف:

---

[1] مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، دار الدولية للنشر والتوزيع، ط 1، مصر كندا، 1995. ص: 151.

[2] بوطرفة غانية، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة بجاية، تفاعل الأشكال الفنية في القصص الأطفال الجزائرية قصص رابح خدوسي، 2021م – ص: 52.

- تنمية الملكة اللغوية للطفل.
- تدريب الطفل على القراءة والكتابة خاصة في هذه المرحلة العمرية الأولى.
- تعليم الطفل القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة التي يستخلصها من عبر القصص. [1]
- تعليم الطفل طريقة التفكير السليم.
- تعويد الطفل على القراءة ومواكبة جديد العلم وهي من أهم أهداف.
- زرع حب العلم من الصغر فحين ينشأ الطفل على حب القراءة والمطالعة فحتما العلم من أولوياته التي لا يمكن التفريط فيها.

6) كتابة القصة كمثال على الكتابة الإبداعية:

من المجالات التي يمكن أن يكتب فيها الطفل: المذاكرات الشخصية، والقصة والشعر والرسائل الشخصية، و غيرها.

وهناك عدة أسباب توضح أهمية أن يكتب الأطفال القصص، و هذه الأسباب نفسها تنطبق على كتابة الشعر، وهي: المتعة، لتقوية التعبير الفني، للكشف عن قيمة و وظائف الكتابة، إثارة الخيال، تنقية التفكير، البحث عن الهوية، والتعلم القراءة والكتابة.

والأسباب السابقة تبين مدى أهمية جعل الكتابة الإبداعية جزء مهما من البرامج اليومي للصفوف الابتدائية ومن المهم توضيح هذه الأسباب للمعلمين والآباء، الذين قد يعتبرون الكتابة الإبداعية، ويجب أن تتاح لهم فرصة اختيار مواضيع وطرق الكتابة.

ومناقشة القصة تكون من خلال تحليل عناصرها: الشخصيات، الزمن، المكان، الأحداث، الفكرة المركزية والمغزى، الأسلوب، وقد يكتبن القصة طالب واحد وقد يكتبها مجموعة من الطلاب، ادو طلاب الصف جميعهم، و تسمى القصة في هذه الحالة "القصة الجماعية." [1]

[1] سميحة صياد، أساليب و تقنيات الكتابة الموجهة للطفل، جامعة أم البواقي، (الجزائر)، العديد 02، جوان 2021م، ص 366 - 367.

وهناك ملاحظات حول كتابة قصص الأطفال:

يمتاز أدب الأطفال (القصة خاصة) بمجموعة من العناصر الواجب توافرها في المبدع الأدبي، وهي:

1. الكتابة بلغة سهلة بسيطة مناسبة للمراحل العمرية التي يقدم إليها المنتج الإبداعي و طبقا للقاموس اللغوي للطفل بها.
2. احتفاظ الكاتب بقواعد اللغة العربية الصحيحة وأساليبها.
3. عند استخدام كلمات جديدة يجب تكرارها في أكثر من مواقع لتأكيدها، كما يستخدم التكرار لإيضاح المعاني.
4. استخدام الجمل ذات الإيقاع السريع.
5. الاهتمام بالأحداث في القصة.
6. الحقيقة الشخصية في القصة والصدق في كشف الحقائق التاريخية.
7. الحوار جذاب سلسل، والأسلوب في المستوى إدراك الطفل حقيقي وصادق مستمد من الواقع.[2]

كما تبقى القصة الموجهة للطفل فوائد كبيرة ومختلفة تلعب دورها في التوجه والتوعية والإرشاد لدى الطفل، والقصة تمثل فن الأدبي الأكثر أهمية وتأثيراً في الطفل وتشكل عالم الطفل وشخصيته واتجاهاته النفسية والمعرفية.

7) دور وأنواع قصص في بناء شخصية الطفل:

أ)– دور القصة في بناء شخصية الطفل:

أن تأثير القصة ومساهمتها في تنمية شخصية الطفل، و يزيد دورها عندما يتعلم القراءة والكتابة فهو فيما مضى يعتمد على السمع فقط أو الصور المعروضة في أجهزة السمعي البصري، و يستطيع

[1] سلامة تعلب، أدب وتنمية الإبداع، مجلة نصف سنوية _ العدد الرابع عشر _ فبراير 2017 _ أدب الأطفال دراسات و بحوث، ص: 68.

[2] كمال الدين حسين، أدب الطفل، المفاهيم الأشكال التطبيق، دار العالم العربي، ط1، مدينة نصر، القاهرة، ص: 169.

الاعتماد على نفسه و هنا نفسه في قراءة القصص التي تناسب مستواه العقلي واللغوي وهناك يصبح قادرا على فهم مقاصد القصة ورسالتها في عملية بناء الشخصية في هذه الحالة يبني شخصيته عن طريق اكتساب صفات جديدة كالتعاون والأخلاق المثل و حفظ الحقوق، و غيرها من العادات. من المعروف أن الخيال القصصي ينمي لدى الأطفال المعرفة بالكون والكائنات بالطبيعة ومفردات، ومن هذا يتدرج الأطفال الخير والشر في المغامرات القصصية الخيالية فالقصص الخيالية تجعل الأطفال أكثر وعيا بالعالم عن طريق عقولهم ووجد أنهم وذلك من خلال تفاعلهم من الأحداث والظواهر في العالم المحيط بهم

وقد تتحقق أغراض إيجابية عن القصة منها توفير فرص الترفيه عن الأطفال في نشاط ترفيهي تربوي مليئا بالمتعة والفرح عالما جديدا و يذهبون في رحلات وهيمه شيقة، و أما الغرض الثاني هو إشباع الميل للعب عندهم فهي تعكس هنا الجانب المرح من الحياة، وأما الفرض الأساسي هو تعريف الأطفال بميزات هائل للثروة الأدبية

من كلمات مطبوعة أو مسموعة التي تطربهم عبر روح المغامرة الحياة عبر العصور.[1]

ب)- أنواع قصص الأطفال في بناء شخصية الطفل:

تتعدد أنواع القصص التي تقوم للأطفال إلى درجة يصعب أحيانا حصرها، وقد يكون مبحث هذا التعدد، لاختلاف في الأسس التي يقيم الباحثون تصنيفاتهم عليها.

ومن هذه الأنواع:

1) **قصص ألعاب الأصابع**: وهي قصص صغيرة تقدم عاده للترفيه عن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين إلى أربع سنوات، وسميت بذلك نظرة باستخدام أصابع اليد في عرضها و تنفيذها، ومن المعروف أن الطفل بطبيعته يلعب بيديه و يعبر بهما قبل أن يستطيع التعبير بلسانه.[2]

[1] ربحة خالدي، محاضرة في فنون أدب الطفل، سنة الأولى أدب عربي، السداسي الأول، 2021 م_2020م.

[2] سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية و نماذج تطبيقية، دار المسيطرة، ط1، عمان، ص: 134.

2) **القصص الواقعية:Realisticfiction**: وهي عبارة عن موضوعات مستمدة من الحياة الواقعية، وقد يضفى عليها الكاتب بعض الحوادث البسيطة التي تتطلبها المعالجة [1] الفنية، والواقعية هنا هي واقعة التصوير وليست واقعة الأحداث فقط، ومن أمثلة هذا النوع القصص الوصفية التي تصور إحدى البيئات من حيث الطبيعة أو عادات الناس.

3) **قصص المغامر: Adventure stories**: هو نوع من قصص يعرف بالقصص البوليسية، أو قصص المغامرات، ويدور حول جريمة ارتكبها شخص أكثر، وهو نوع من أدب الأطفال.

4) **قصص الحيوان:** الأطفال مولعون بقصص الحيوان لأنهم يتقمصون شخصياتها ويقيمون صداقات معها، وتربطهم علاقات وجدانية لأنها أقرب إلى نفوسهم، كما أن علاقات الأطفال الاجتماعية محدودة في نطاق الأسرة والجيران، وتكمل الحيوانات في قصص الأطفال هذه الخيرات الناقصة عند الأطفال. [2]

5) **قصص تاريخية:** القصص التاريخية أهمية كبرى في حياة أطفالنا... فهي قادرة على تنمية الشعور الوطني لديهم. وإثراء قيمة الانتماء، وتزكي روح البطولة والفخر عن طريق ما يقرؤونه من سير الأبطال والعظماء السابقين وما بها من تضحيات من أجل الوطن. [3]

6) **قصص العلمية:** منذ أن خلق الإنسان وهو يحاول اكتشاف الظواهر الطبيعية ومعرفة أسبابها وتفسيرها، وهذه القصص تعتمد على صياغة بعض الحقائق العلمية في تفسير الكون وظواهره في فن سرد القصة، وتهدف القصص العلمية إلى نشر جوانبها وأهدافها، بجانب مالها من قدرة على إشباع إشارة خيال الطفل. [4]

---

[1] نفس المرجع، ص: 135.

[2] حمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع الاسكندرية، 2000،ص:82.

[3] محمود حسين إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، مدينة نصر،القاهرة،ط1420،1هـ-2004م،ص141.

[4] حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال، دار اليازوري العلمية،عمان،ط2017،1،ص:64.

7) **القصة الدينية**: نوع من القصص يتناول موضوعات دينية هي العبارات والعقائد والمعاملات وسير الأنبياء والرسل، وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية، والبطولات والأخلاق الدينية، وما أعده الله تعالى لعبادة من ثواب أو عقلي، وأحوال الأمم الخالية وعلاقاتها بقضية الإيمان بالله تعالى، وموقفها من الخير والشر. [1]

8) **القصص الشعبية**: هي القصة التي ينسجها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي أو البطل يشارك في صنع التاريخ لشعب من الشعب يستمتع الشعب بروايتها والاستماع إليها ويورثها الأبناء والأحفاد، وهي بذلك لا تخرج عن الأدب بمعناه العام، وهو التعبير عن الروح الشاعرة في صورة كلمات، لأنها تعبير عن المشاعر الفطرية التي تعيش في الإنسان. [2]

9) **القصص الرسوم**: أن قصة الرسم هي أول ما يخاطب الطفل، و يمكن الاستعانة بها حتى قبل مرحلة القراءة، كأن يرسم مشهد كامل، و يحاوره نفس المشهد وقد نقص شيئا، أو تروى الصور المتعاقبة قصة دون كتابة، يحاول الطفل استنتاجها، أو توضع للصور، بغير ترتيب، و نتركها للطفل كي يتأمل و يرتب منها القصة.

وستكون قصة الرسوم دائما ناجحة، إذا ما أجيد إخراجها الغنى وانتقاء عناصرها الفكرية واللغوية، لتحرك خيال الطفل، واجتذابه إلى التعبير عن أفكار... [3]

10) القصص الخيالية: Fantasy: هي حكاية تقوم على افتراض شخصيات وأعمال خيالية لا وجود لها في عالم الواقع، وتدور هذه الحكايات حول خوارق وأحداث غير حقيقية تستمد وجودها من افتراضات يتخيلها المؤلف.

---

[1] حسن شحاته، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، دار النشر المصرية اللبنانية،ط1، 1412هـ-1991م،ط2، 1414هـ-1994م،ص:108.

[2] محمود حسين إسماعيل، المرجع في أدب الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة _ ط1، 1420هـ _ 2004م، ص: 157.

[3] محمد حسن عبد الله، قصص الطفل و مسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ص: 76.

11) القصص الفكاهية: أو الهزليات والطرائق: من المعروف أن الأطفال ينجذبون إلى القصص الفكاهية بشكل ملفت للنظر حيث يجدون فيها وفي الطرائق والنوادر ما يضحكهم، و يثير شغفهم و يشبع ميولهم و رغباتهم. [1]

وبهذا فقصص الأطفال تعددت وتنوعت بتنوع مختلف من مضامينها ومحتوياتها فجاءت: قصص الحيوان وقصص الفكاهية، وقصص الدينية، وقصص خيالية وقصص تاريخية وقصص الواقعية، وقصص الرسوم وقصص المغامرة، وقصص جاءت قصد تربية الطفل وثقافته فهو فن أدبي تهدف إلى غرس قيم ومبادئ أو إعطاء رسالة للطفل.

[1] نفس المرجع، ص:142.

الفصل الثاني

تحليل قصص الأطفال

1- قصة: "الملك والساحرة"

2- قصة "..."

3- قصة: الشيخ ياسر وضيف غدار

4- قصة: الوردة المغرورة والصبارة المخلصة

5- قصة: كنز القناعة

6- قصة: "ورقة الشجرة والفتاة المريضة

7- قصة: قصة عن الكذب

8- قصة: صانع الخير

9- جدول الإحصائية

1- قصة: "الملك والساحرة"[1]

في دراستنا لإبداعي القصة تتبعنا الخصائص التي إعتمد عليها التلميذ ومدى تفرده طلاقة وأصالة ومرونة في عرض قصته، وكذا لغته المستعملة، تنظيم وترابط المضمون.

الجانب الشكلي:

أولا: سيميائية العنوان (الأبعاد الدلالية)

عَنْوَنَ التلميذ قصته ب" الملك والساحرة" وهذا العنوان يقتضي وجود ملك وهو بطل القصة ويليه الشخصية المعيقة له وهي الساحرة وهذا ما جرت العادة عليه، بينما لا نجد الملك في القصة! ذكر الفارس وحارس المملكة فمن أين جاء بالملك؟

الملك عادة ما يتربع على عرشه ويأمر الفرسان، ولكن التلميذ هنا أنزله منزلة الفارس، فكأنما أراد الخروج عن فكرة الفارس المتكررة في القصص، ما يجعل القارئ يبحث عن شخص الملك ودوره في القصة فيحمله على مواصلة القراءة. فكون الملك في العنوان دون ذكره في القصة قد يصيب القارئ بخيبة أمل.

وأما أن لا يكون للعنوان مناسبة معينة، ولا يعود على شيء، مجرد عنوان أخذ على عجل فلم يلحظ التلميذ أنه أضاف شخصية من خارج القصة.

ثانيا: الخصائص اللغوية

يدرس في هذا العنصر السلامة اللغوية (الأخطاء الإملائية)، صحة المفردات والجمل، استخدام علامات الترقيم، إتباع القواعد السليمة، فلا إبداعية تنطلق من اللغة السمجة.

أ. السلامة اللغوية:

صرفيا: نجد في القصة بعض الأخطاء الإملائية، مثل الخلط بين التاء المفتوحة الخاصة بالأسماء والتاء المفتوحة الخاصة بالأفعال: سَرِقَة ← سَرِقَت؛ ظَهَرَةْ← ظَهَرَتْ؛ أَرَادَةْ←أَرَادَتْ؛ عَادَة← عادت

[1] – الرق محمد رابح، السنة الثالثة متوسط، متوسطة الزهراء، 2004.

استعمال كلمات بصيغ الصرفية تحمل دلالات أخرى، مثل الزهراء: على صيغة فعلاء صفة مشبهة بينما يقصد الاسم (الزهرة)، أيضا سَحّارَةٌ: على صيغة فَعّالة التي تدل على صيغة مبالغة تفيد كثيرة السحر وهي في الأصل ساحرة وسبب الخطأ الخلط بين العامية والفصيحة فأيضا فيقال في العامية سَحّارَة. القوى: يقصد قوة، وأقوى صيغة أفعل للتفضيل(أقوى وأشجع).

مطابقة التأنيث والتذكير: نجده يُذكر ماحقه التأنيث أو العكس، مثل: (كأن هناك مملكة) و الأصوب: كانت، (يصلها الساحرة) و الأصوب: تصلها لأن عائدها على الساحرة وهي مؤنثة، (أحلامه أمنياتها) فأمنيات تعود على المذكر فالأصح: أمنياته.

(ال) التعريف: لا يميز التلميذ بين النكرة والمعرفة، مثل: ومعه سلاح الذي صنعه، فسلاح جاء بها نكرة وهذا خطأ لأنه يخص به سلاح الفارس الذي صنعه دون غيره، أيضا: بعد عودته إلى مملكة ← المملكة.

عند تتبع الأخطاء كلها في المجموع 13 خطأ، هو مقبول إلى حد ما لأن معظم هذه الكلمات أوردها في مواضع أخرى من القصة بصورتها الصحيحة، مقارنة بالمستوى المدرسي فأن لغته سليمة نسبيا.

علامات الترقيم: استعمل التلميذ علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة على الرغم من أنها غائبة في بعض المواضع إلا أنه كأن يضع النقاط عقب نهاية كل فقرة وترك مسافة في بداية السطر الأول للفقرة، نجده استعمل بعض الفواصل بين الجملة المتصلة في المعنى، مما يعكس توظيف التلميذ لمعارفه المكتسبة في الإنتاج الكتابي.

الخط: واضح وجميل نسبيا، مقارنة بفئته العمرية، إضافة إلى تنظيم الورقة وتسطيرها وتأطيرها بالألوان (اطلع عليه في الملحق).

ب.خصائص الألفاظ (معجمه اللغوي)

ففي هذه المرحلة يتكون رصيد التلميذ اللغوي من كلمات حية تعبر عن ما يختلج في نفسه وعن المفاهيم الحضارية كما أنه أنتقل من المعجم البسيط الذي يربط الصورة السمعية بالصورة البصرية، إلى معجم تغليب الجانب الوظيفي على الحسي في تعريف المسميات،[1] فنجده وظف كلمات منتشرة في وسطه اللغوي ك:السحر، الساحرة، الزهرة السحرية وهي مفاهيم غير ملموسة لا مقابل مادي لها في الواقع طرأت مع مستجدات العصر تطلق على الشخص أو الأداة الخارقة التي تمتلك قدرات تفوق البشر والآلات تخرج القارئ من العالم المادي إلى الخيال الذي يتناسب وخصائص القصة، كما نجده استعمل لفظة السّحارة وهي مقابلها بالعامية.

وظف ألفاظ ذات قيمة مجردة كـ"الشجاعة" وهي فضيلة في النفس وفعل أخلاقي جوهري يتمثل في مجموع صفاتٍ إذا قام بها الفرد اِكتسى هذه الفضيلة، ومن هذه الألفاظ التي ذكرها التلميذ: الأمل، الأمنية، الأحلام، الفرح، العزيمة، الأمن. بينما تبقى معظم ألفاظه بسيطة يفهمها أي قارئ مبتدئ: شريرة، الحارس، شرسة...إلخ.

ج. الخصائص التركيبية والأسلوبية:

أن اختيار الجمل والأساليب المناسبة يساهم في صنع رابط مباشر مع عواطف القراء وتحفيز خيالهم لذا يجب أن يحرص التلميذ على استخدام لغة غنية ومتناسقة مع أجواء وأفكار القصة منها الكلمات الوصفية التي تُفَصِل المشاهد والشخصيات: ساحرة **شريرة**، حارس المملكة **الشجاع**، مملكة **جميلة**، زهرة **نادرة**، قلادة **صغيرة**.

التعبيرات المجازية: تثري النص وتمنحه جمالية فنية: عادت الحياة (فالحياة لا تعود وأنما كناية على اخضرار الأرض وتفتح أزهارها وكثرت الكلاء فيها)، صاح الناس بالفرح والسعادة (يصيح الناس بالصراخ لا بالسعادة والفرح فهي استعارة مكنية خذف منها المشبه به وجيء بلازمة من لوازمه هي الصياح)،

[1] العوالي زهرة، بلغيت شهرة، المعاجم المدرسية أهميتها في تعليمية اللغة العربية "السنة الأولى متوسط أنموذج"، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021-2022، ص13.

أدوات الربط بين الجمل: في اللغة العربية يوجد العديد من طرق الربط بين الجمل المختلفة، أو بين الفقرات أو حتى بين الكلمات، وتتنوع هذه الروابط تنوعا كبيرا في وظائفها وكيفية استخدامها لتوصيل المعنى الصحيح، مثل أدوات العطف، وأدوات التواصل، وأدوات التعليل والسببية وغيرها من الأدوات الأخرى، نجد التلميذ نوع في الروابط اللغوية مما جعل نصه متماسك، اعتمد الربط بحروف العطف الواو خاصة لأنها تفيد الجمع بين الكلمات والجمل (مثل: لتستخدمها لأغراضها الشريرة، ولكن حارس المملكة الشجاع... قرر أن ينطلق في مهمة لإيجاد الزهرة وإنقاذها)، كما استخدم حرف الاستدراك ولكن حارس المملكة، وحروف الجر (في وسط الغابة، في مهمة، لتحقيق، إلى أعماق)، الروابط السببية والتواصلية: لتستخدمها، وجد الساحرة الشريرة أيضا، وكذلك العبارات القصصية التي تفيد تعاقب الأحداث: في يوم من الأيام، بدأت الأمنيات تتحقق، ومنذ ذلك الوقت...إلخ

أن الحوارات المحكمة تعكس صدق الشخصيات وتطورها، وهو ما لا نجده في هذه القصة. اعتمد السرد المباشر حيث قدم الأحداث بوضوح وبساطة والوصف الحسي، كما أنه جعل النهاية المغلقة.

نستخلص من تتبعنا للخصائص اللغوية الموجودة في القصة أن كتابة حروفه سليمة ومفهومة ونُظم كلامه بسيطة ومتناسقة نسبيا، ألفاظه مَتَحها من مقرراته المدرسية تارة وأخرى من مجتمعه وبيئته (خاصة السنة الثانية أنتاج كتابي بعنوان تحرير نص توجيهي تدعوا فيه إلى اعتماد الأخلاق معيارا لاختيار الأصدقاء)، كذا اعتماده الروابط والتراكيب والأساليب المنسقة لقصته، ففي المجل يتمتع التلميذ بقدرة لغوية إبداعية تمكنه مبدئيا من الكتابة القصصية وبالممارسة والمران بإمكانه اِكتساب مهارات وخصائص أخرى أكثر نضجاً.

ثالثا الجانب المضموني:

أولا: خصائص الكتابة الإبداعية في موضوع القصة (تكوين القصة وصنع شخصياتها)

تُمنح القصة عمق ودلالة من خلال موضوعها فهو يفتح باب التأمل والتفكير لدى القارئ، فالتلميذ في قصته يشد انتباه القارئ بفكرة المملكة والسَّحَرة وهي فكرة خيالية مشهورة في الوسط الاجتماعي

واضحة ومحددة وقابلة للتطوير ضمن إطار القصة القصيرة، فقد مهد للقارئ بافتتاحية عن المملكة الجميلة واكتفى بإطارها المكاني فقط (لم يذكر زمن القصة) كما عرفه على مدار القصة وهي "زهرة الأمل" وبذلك تنشئ لدى القارئ توقعات مسبقة تجعله يرغب في معرفة المزيد عنها.

استعمل التلميذ السرد والوصف لبدء ونهاية الحدث ولتفاصيل الشخصيات والمحتوى، فنرى أنه جسد مفهوم الصراع بين الشر والخير، فألبس البطل صفة الخير المحملة بقيمة الشجاعة، بينما جعل الشر في الساحرة التي تُعقِّد القصة وتعيق البطل وتبرز دوره البطولي في القصة، نجد أن التلميذ لم يُطل في زمن الحبكة كما لم يدخل الشخصيات في حوار بل اكتفى بالسرد، وتصوير الأحداث (تَدَخُل البطل والدخول في صراع لحل العقدة والخاتمة السعيدة، فالتلميذ اِلتزم بالأسلوب القصصي المألوف سرد متسلسل وانتصار البطل.

ثانيا: خصائص الكتابة الإبداعية الفنية:

تترك القصة القصيرة انطباع لدى القارئ، فلا تكون مبنية حول شخصية ومكان أو فكرة معينة ومحددة (كالسير الذاتية، والتراجم، والقصص التاريخية) بل هي عادة ما تكون موجهة للقراء الذين يملكون تجارب شخصية أو فئة محددة، لأنها عبر موجزة، فالتلميذ يريد إيصال قيمة أخلاقية واجتماعية هي "الشجاعة" والتضحية لحماية الزهرة التي تحقق السعادة للجميع فالإنسان يجب أن يتحل بالشجاعة في مواجهة مصاعب الحياة، ولا يركن إلى الجبن والانسحاب لأنه لا يحقق ما ترغب به النفس ولا السعادة لأحِبائه ووسطه الذي يعيش فيه.

من خلال تحليلنا لقصة التلميذ نجده لامس الإبداعية في الكثير من مستوياتها، فالقصة تعتبر من النوع الصعب في الكتابة الإبداعية ذلك أنك محكوم بحجم محدد وأسلوب قصصي سردي معين، فمراعاة الإبداعية تحت هذه الالتزامات، جعلتنا نصنف كتابة هذا التلميذ في هذه المرحلة العمرية (3 متوسط) على أنه مبدع تتمثل مظاهر إبداعيته بتفرده في بعض الأحيان والتزامه بالضوابط القصصية أحيانا أخرى كلها تنعكس في العنوان والألفاظ والأسلوب وسلامة اللغة والخيال والموضوع.

الاسم واللقب:
الصف محمد رابح
قسم 3م2

المتوسط: الزهراء

الملك والساحرة.

كان هناك مملكة جميلة تقع في وسط الغابة وتدعى بوجود زهور نادرة جد اسمى "زهرة الأمل" كانت هذه الزهرة السحرية تمنح من يجدها قوة لتحقيق كل أحلامه وأمنياته وفي يوم من الأيام ظهرت ساحرة شريرة في مملكة، وأرادة سرقة زهرة الأمل لتستخدمها لغاياتها الشريرة ولكي حارس المملكة الشجاع، الذي كان معروفا بذكائه، قرر أن ينطلق في مهمة لإيجاد الزهرة وإنقاذها قبل أن تصلها الساحرة الشريرة.

بدأ الحارس رحلته الخطيرة إلى أعماق الغابة ومعه سلاح الذي صنعه بنفسه، ورفيقة صغيرة تحتوي على قوى سحرية تساعده في الحفاظ على التوازن والقوة، وصل الحارس أخيرا مكان تواجد الزهرة ولكنه وجد الساحرة الشريرة أيضا وهي تحاول سرقتها وقتها في صراع سرسة بين الحارس والساحرة وانتهى الساحرة فشلت والحارس كان قويا واستطاع أن يهزم الساحرة ويحمي الزهرة وبعد عودته إلى المملكة قام الحارس بزرع زهرة الأمل في وسط المملكة وبدأت أحلام تتحقق والأحلام تتحول إلى حقيقة وعادة الحياة للجميلة والمملكة بالألوان والأزهار المملكة مرة أخرى.

ومنذ ذلك الوقت ساد الناس بالفرح والسعادة وأطلق الألعاب النارية وعقدوا احتفالات وقد بقي الحارس حماية الزهرة الأمل بكل قوة وجهد وعزمة ومنذ بقائها آمنة دائما.

2- قصة "..."[1]

الجانب الشكلي:

أولا: سيميائية العنوان (الأبعاد الدلالية)

العنوان جزء لا يتجزأ من إستراتيجية الكتابة لدى القصصي لاصطياد القارئ وإشراكه في لعبة القراءة وكذلك بعد من أبعاد المساعدة على فهم النص وتفسيره وتأويله لدى المتلقي، فماذا لو غاب هذا العنصر الفاعل في القصة، ولماذا يقوم صاحب القصة بتغييب هذا العنصر، فكما كأن له تأثير بحضوره فأن غيابه مؤثر أيضا، فالقص إذا أفصح عن موضوع قصته أو شخصياتها حرم القارئ من متعة التخيل، فهو يرى أن عدم الذكر أمتع من الذكر نفسه، وبذلك خرج من المألوف في القصص، فأغلب القصاص يتفننون في العنوان من تفخيخ وإثارة بالتراكيب المعقدة والدلالة والمجاز بينما هذه التلميذة خرجت عن ذلك بتغييب العنوان، فعندما لا يقتنع بوفاء نقل ما يرغب من خلال عنوانه للقارئ فأنه يتخلى عنه ليفسح له المجال بصنع واحد يتجدد مع كل قارئ، أنه يصنعه كما يصنع صورته الثانية. والقارئ المثالي هو المتسلح بكل الأدوات المعرفية والمنهجية التي تمكنه من فك شفرات النص، فالتلميذة أما غير مقتنعة بسعة عنوانها ومدى إغرائه ودفعه للقارئ لاقتحام النص فهي تجاوزته لتضعه مباشرة في موضوعها دون سابق معرفة، وإما أنها لم تجد عنوان مناسب لقصتها فرأت الترك أحسن من الذكر.

ثانيا: الخصائص اللغوية

تلعب اللغة عمل أساسي في العملية الإبداعية حيث تظهر مقدرة التلميذ على استعمال اللغة لنقل قصته من ذهنه وتجسدها في قصته فهو لا يأخذ من مخزون خبرته عنصرا عاما معروفا بل ينتقي بعناية فائقة ثم يقوم بتركيبها في سياق لغوي شديد الارتباط بمتموجات النفس وغرض المؤلف.

[1]- هداية جمانة تونسي، السنة الرابعة متوسط، متوسطة حسيبة بن بوعلي،2024.

أ. السلامة اللغوية:

إذا كأن الخروج عن طبيعة وقوانين التأليف إبداعا فأن الالتزام اللغة وخلوها من الأخطاء صرفيا: نجد في القصة بعض الأخطاء الإملائية يعتبر هو الآخر إبداعا، فتمكن تلميذ في المرحلة المتوسطة من تأليف عدة أسطر خالية من الأخطاء دلالة على التكوين الصحيح لنظامه اللغوي، فقصة التلميذة تكاد تخلوا من أي خطأ إملائيا إلا ما ندر في تصريف الأفعال وبعض الروابط.

فمن الأخطاء الصرفية: المجتمع واعي لها ←واعٍ لها

ومن الروابط النابية: ولكنه أخذه ← ولكن أخذه؛ يسأله عن ماذا يحصل ← يسأله عن ما يحصل؛ أنني اشعر ← أني أشعر.

أيضا ما يتعلق باحترام علامات الترقيم وانتقاء المناسب منها في مكانها الصحيح بحيث تدعم معنى القصة، نجد التلميذة تضع النقط عند تمام الكلام والفواصل للربط كما تستفهم وتضع النقطتان الرأسيتان عند كل حوار، نقاط الحذف (...) وهو استثمار للمكتسبات القبلية في الدرس المقدم في البرنامج السنوي للسنة الأولى متوسط في علامات الوقف.

أما عن الأخطاء الشائعة مثل الخلط بين التاء المفتوحة والمربوطة؛ التأنيث والتذكير؛ (ال) التعريف؛ فلا وجود لها في قصة التلميذة أنما يدل على سلامة مخزونها اللغوي والتوظيف الصحيح لمكتسباتها القبلية.

ب. خصائص الألفاظ (معجمه اللغوي)

انطلاقا من تحديد فصاحة الوحدة وسلامتها إلى مدى انسجامها في التركيب، نجد التلميذة انتقت كلمات من حقول علمية لتتناسب مع طبيعة موضوع القصة (مدمن، مخدرات اضطراب خمول، تعاطي، هذيان) وهي كلمات علمية من المجال الطبي.

نجد أيضا وحدات مركبة تدخل أيضا في المجال الطبي (حالة اللاوعي، فقدان العقل، أعراض جانبية) كلمات تصف أعراض المرض الناجم عن تناول المخدرات: لم يكن يشعر بأي شيء يدور حوله وكأنه إحساس فقدان العقل... بدأ حلقه يجف ورأسه يؤلمه بشدة.

توظيف حكمة بكلمات مسجوعة في خاتمة القصة «المخدرات... تبذر الخراب...وتزرع المرض... وتحصد الأرواح»

وفي المجمل التلميذة قدمت وحدات تندرج في الحقل العام الأخلاقي، ذلك أن مرحلة تعليم المتوسط والثانوية تركز في معظمها على تعليم الأدب وإصلاح المجتمع فالتلميذ يكون أكثر قابلية للانحراف مما يوجب على المؤسسات التربوية توجيه هذه الفئة ومنه منحت التلميذة رصيدها المعجمي فوظفته في قصتها.

ج. الخصائص التركيبية والأسلوبية:

تتجلى معالم الإبداع في النص القصصي القصير في خطابه التركيبي والبلاغي المترابط باستخدام النحو بحيث تؤدي دلالات ومعاني تزيد النص قوة وجمالا وتعبر عن المعنى المقصود، خيالهم لذا يجب أن يحرص التلميذ على استخدام لغة غنية ومتناسقة مع أجواء وأفكار القصة، منها الكلمات الوصفية التي تُفَصِل المشاهد والشخصيات: قرصا أبيض، فقد أن العقل، جاف جداً،

تتابع وتعاقب في تسلسل الأحداث: الاسترسال في الجمل والأفعال التي تصور حركية الأحداث وسرعتها، جمل مبتدئها ضمير مستتر وخبرها جملة فعلية (كأن يدرس معي)

التراكيب الإنشائية الاستفهامية التي تعطي النص تفاعلية بين الشخصيات: ما الذي تبتلعه؟ هل أنت متأكد؟.

تميز أسلوبها القصصي بالواقعية فهو يخلوا من التعبيرات المجازية التي تتصف بها النصوص الأدبية فقصتها تندرج في النصوص العلمية التي لا تحتمل الخيال والمجازية

أدوات الربط بين الجمل: الربط بين الفقرات وكلمات القصة ضروري في أي منتج أدبي بغيابها يكون مجرد كلمات وجمل مبعثر لا تحمل أي أدبية أو قصصية، وتتنوع هذه الروابط تنوعا كبيرا في وظائفها وكيفية استخدامها لتوصيل المعنى الصحيح، مثل أدوات العطف، وأدوات التواصل، وأدوات التعليل والسببية وغيرها من الأدوات الأخرى، نجد التلميذ نوع في الروابط اللغوية مما جعل نصه متماسك، اعتمد الربط

بحروف العطف الواو خاصة لأنها تفيد الجمع بين الكلمات والجمل (مثل: فخاف صديقه وإضطرب، وبعد ثلاثة أيام.... ورأسه)، كما استخدم حرف الاستدراك (ولكنه أخذه، بل أنه أصبح يأخذ،)، وحروف الجر (في رحلة مع مجموعة، يساعد على التركيز)، وكذلك العبارات القصصية التي تفيد تعاقب الأحداث: في أحد الأيام، بدأ يلاحظ، وبعد نصف ساعة، واستمر الحال...إلخ

أن الحوارات المحكمة تعكس صدق الشخصيات وتطورها،: وهذا الأخير لا يقل أهمية عن سابقه وذلك لأنه يساعد ويركز على كسر الرتابة والملل في مجريات أحداث القصة، وهذا ما يطبع عليها سمة الواقعية، والحوار يجب أن يتماشى والشخصيات بين أمين وزميله المدمن.

نستخلص من تتبعنا للخصائص اللغوية الموجودة في القصة أن قصتها منسجمة وقليلة الأخطاء ومفهومة المعاني ونُظم كلامها بسيطة، ألفاظ متداولة في وسطه المدرسي والاجتماعي على حد سواء معالجة فساد مجتمعي كذا اعتمادها الروابط والتراكيب والأساليب المنسقة لقصتها، التلميذة استعملت لغة إبداعية تدرج مكتوبها في الأدب القصصي.

الجانب المضموني:

أولا: خصائص الكتابة الإبداعية في موضوع القصة (تكوين القصة وصنع شخصياتها)

من أفضل القصص القصيرة تلك التي تستهوي عقل القارئ وتنشئ معه علاقة تفاعلية ايجابية، وتعمل على إثارته دلاليا وجماليا، إذ أن الوعي بالكتابة القصصية القصيرة قليل، ولا يتم إلا بالاستغلال السليم للمعارف والخبرات وتنظيمها فالوضع في قصص الخيال أو القصص الواقعية مختلف لتباين الأبعاد الزمنية والمكانية وحتى الشخصيات وقدراتها فنجد التلميذة في قصتها أدارت قصتها في الوسط المدرسي كما واستخدمت نفسها كشخصية شاهدة على الحادث (عنصر متفرج أو راوي) بينما بطل القصة أمين الذي مع تطور الإحداث تغير اسمه إلى أحمد إما عن غير قصد (خطأ) أو أن له غاية تتمثل في شغل القارئ و إرباكه وتحويل مسار التفكير مع هذا التغير المثير، كما وكأن في المقابل الشخصية الشريرة التي هي زميل البطل الذي أعطى له قرص المخدر (العنصر الفاعل في تحريك أحداث القصة) استعمال اللغة

الحوارية التي تتصف بالمرونة والتركيز والعفوية والبعد عن التكلف لأنها قريبة مما يقوله الناس في حياتهم اليومية، كما نجد استخدامها للوصف لأعراض تعاطي المخدر كلمات دقيقة غنية لتناسب المشاهد والأحوال، اتخاذ السرد المتسلسل في خط زمني ثابت متتابع فالقصة واقعية علمية بعيدة عن التخييل الذي يقفز بأبعاده الزمنية والمكانية، انتقال من الإجمال إلى التفصيل انطلاقة صحافية تثير فضول القارئ إلى التعرف على سبب انحراف التلميذ الصالح والإيقاع الاستفهامي وصولا إلى التعريف بالشخصية الرئيسية وفضولها انتقالا إلى الإدمان وتعقد الحبكة وصولا إلى الحل المتمثل في إرسال أحمد إلى مستشفى علاج الإدمان اختتمت القصة بحكمة تحذيرية إلى كل من لديه فضول أو رغبة في اتخاذ نفس المسلك.

ثانيا: خصائص الكتابة الإبداعية الفنية:

المعايير الشكلية:

والمقصود بالمعايير الشكلية تلك المعايير التنظيمية التي يقدم وفقها المنتوج الكتابي، هي معايير ترتبط بالشكل أساسا ومن بين هذه المعايير التي وجدناها في القصة، أن الخط جميل واضح، تنظيم طريقة الكتابة تنظيم طريقة ترك هامش وفراغ في بداية كل فقرة، أيضا تحسبا لها نظافة الورقة كما أن قالبها الإبداعي متواضع لا بالمبهرج ولا بالبالي المشوه.

الخصائص الفنية:

هذه القصة تقدم حقيقة علمية بمختلف وسائلها ومنجزاتها مبسطة واضحة تكشف عن حياة تلميذ مقارب للمؤلفة في السن وتوضح العلة التي أصابته وتصف أعراضها ومخلفاتها في نسيج فني قصصي وتكتسب هذه القصة أهمية خاصة بالنسبة للقراء في ظل الفساد المجتمعي وتفشي ظاهرة المخدرات واقتحامها الوسط المدرسي فالتلميذة تحاول نقل هذه الرسالة من خلال قصة فنية قصيرة من واقعها المدرسي فمكان القصة هو مدرسة التلميذة وزمانها (السنة الماضية) تم تحريكها بأسلوب فني مبسط يسهل فهمه من طرف مختلف الفئات المجتمعية مما يحبب القارئ فيه فكلما عايش القارئ وأحس بقربها منه ما يجعله يطمئن لها ويتوغل في أحداثها ومجرياتها.

أن أي كتابة تنم برسالة أو خاطرة في ذهن كاتبها، فاتخاذ اللغة السليمة وأفكار متناسقة تشكل قصة، وإذا بها ترتقي لتستعمل أساليب منمقة وجمل ملغمة ومفردات نادرة، وكل هذا في بضعة أسطر تنقل فيها قصة مفيدة مفهومة بأبطالها وزمانها ومكانها وحبكتها وتغير أحداثها من الاستفتاح إلى الخاتمة فلا شك أن من يقتحم هذا الميدان أن يكون مبدعا لا نقول متمرسا وأنما بالممارسة والمران قد يرتقى إلى ذلك المستوى ولكنه في هذه المرحلة فهو مبدع صغير.

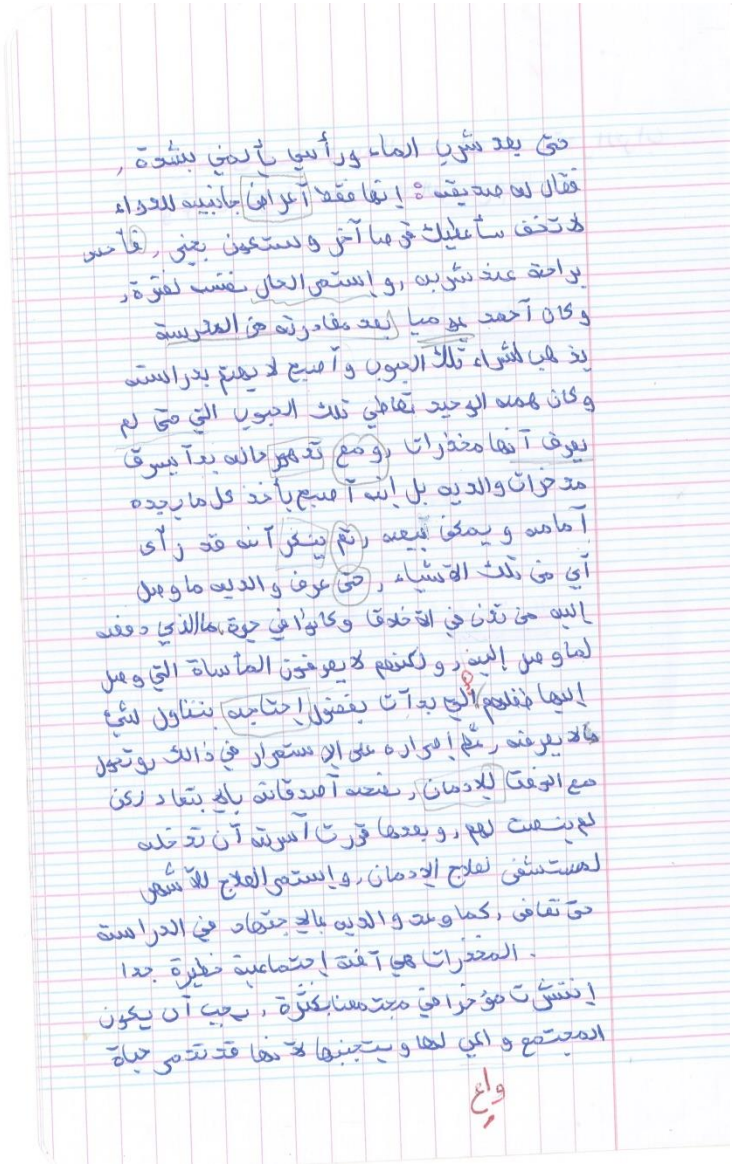

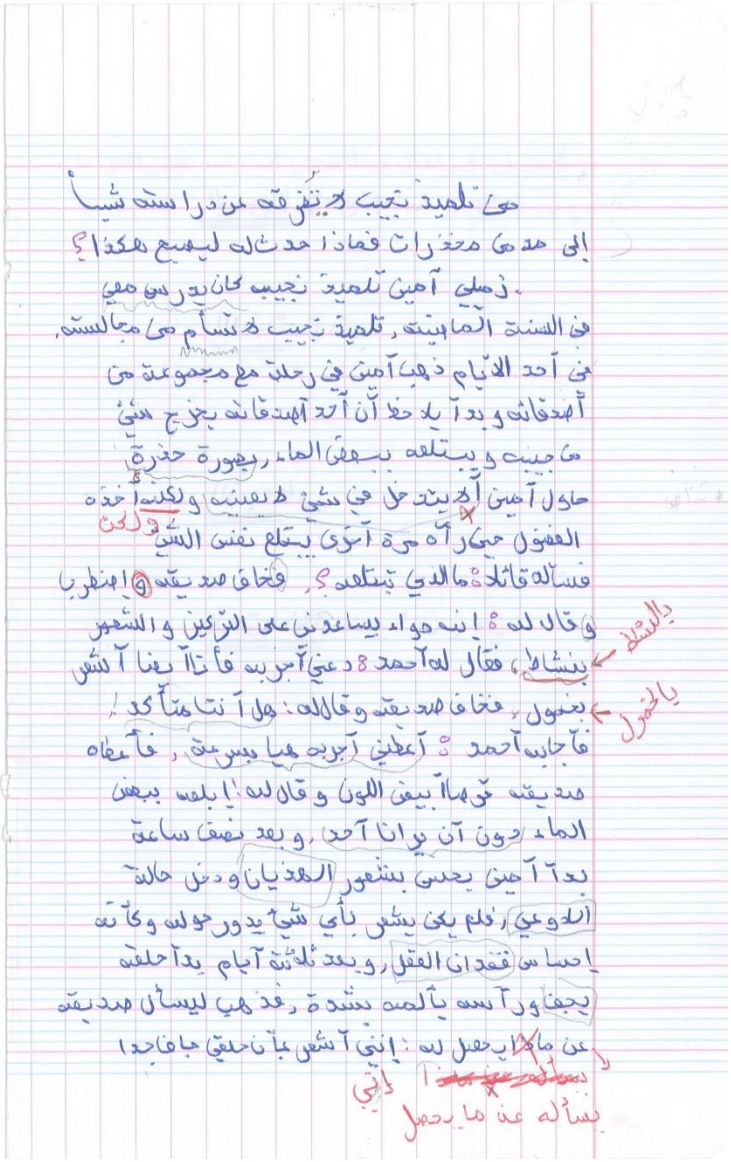

3- قصة: الشيخ ياسر وضيف غدار[1]

الجانب الشكلي:

أولا: سيميائية العنوان (الأبعاد الدلالية)

أن أي نص لابد له من مدخل يمهد به الطريق لمضمونه سواء كأن بكلمة أو جملة أو حتى رمز، فمنها ما يعطيك فكرة عن النص ومنها ما يرمي بك في التيه، وذلك راجع إلى أدبية الأديب وقصصية القاص، ومدى ما يريد الكاتب إظهاره للقارئ وما أراد إخفاءه.

ومؤلفة القصة التي بين أيدينا عنونته في جملة مسجوعه تعكس مرارة الفعل، كما تحكي واقع شعب شغل القلوب والألسنة أنه الشعب الفلسطيني فوسمت العناوين ب"الشيخ ياسر وضيف غدار" ياسر من الأسماء المنتشرة هناك، فناب عن الشعب ككل.

ثانيا: الخصائص اللغوية

أن اللغة بوصفها قضية جوهرية تنطوي عليها رؤية نقدية ابتدائية، تمكن لصاحبها إذا نجح في تبني موقفها على نحو صادق وصحيح أن يكون قريبا من نقل أفكاره والرسائل المشفرة أو المباشرة من وراء قصته، فهي الوعاء الناقل لإبداعه وتحلل من خلال: صحة المفردات، صحة الجمل، ترابط الجمل، تربط الفقرات، استخدام علامات الترقيم في مواضعها المناسبة، إتباع قواعد الإملاء، تنظيم المكتوب.

أ. السلامة اللغوية:

لابد لأي قصة من لغة تحملها، تثبت مدى كفاءة التلميذ في استغلال مخزونه اللغوي واستثمار مهارته الإملائية واستظهارها في كتابة القصة.

فنلاحظ قصة التلميذة مقبولة إلى حد ما مع مراعاة سن التلميذة والتقصير المدرسي في الجانب الكتابي والإملائي فهي تخلط بين ما حقه التعريف وما حقه التنكير:

[1]- مريم بن طاهر، السنة أولى متوسط، متوسطة محمد سوفاري بن علي، 2024.

شيخ ←الشيخ لأنها تقصد شيخ محدد لا على الإطلاق والعموم.

في جملة: (مزدانة بأشجار مثمرة وحدائق بهيجة والعصافير الشادية) وهو تعبير خاطئ فإما أن تعرف العبارة أو تذكرها لأن المعطوف يتبع عاطفه فيصبح (بأشجار مثمرة وحدائق بهيجة وعصافير شادية)

ثلاثة ← أبنائه الثلاثة؛ رجل ← فقال الرجل؛ قلب ← طيب القلب؛ تصرفات← هذه التصرفات؛ أيام ← وفي يوم من الأيام؛ كبير← ابنه الكبير؛ مدرسة ← المدرسة...إلخ

التناسب: لقد جاءت من بلاد بعيد أبحث: نجد أن العبارة مختلفة في تصرفها، والصحيح أن تقول: لقد جئت من بلادٍ بعيدة.

لم ينزعجه← لم ينزعج؛ لم يعجل بالرحيل← أن لم يعجل.

كانت دهشة كبيرة← جملة ذات صياغة خاطئة لا تناسب هذا السياق فلأولى أن تقول: أصيب بدهشة كبيرة.

وضع عشوائي لعلامات الترقيم.

نقص في الجانب اللغوي راجع إلى إهمال الإملاء في مرحلة التعليم المتوسط.

ب.خصائص الألفاظ (معجمه اللغوي)

أن لكل مرحلة من مراحل التلميذ قاموسها اللغوي الخاص الذي يشتمل على مفردات يستخدمها في كتاباته فالتلميذة استعانت بوحدات بسيطة لتعبر عن فكرتها كما تحمل قيم حضارية: سلام العائلة رحب، أسامي أفراد الأسرة والأماكن: ياسر، الزوجة، الأبناء، ضيف، ألفاظ وصف الطبيعة: مثمرة، حدائق، بهيجة، عصافير، شادية.

وأوصاف راقية تمثلت في:

مزدانة: (حسنة وجميلة)

استولى: (أخذ الشيء على غير وجه حق)

وظفت ألفاظ ذات قيمة مجردة تدل على مشاعر أبطال القصة: حرية، طيب، حالة سيئة مدهشة.

توظيف ألفاظ تدل على قسوة الضيف: استولى، طرد، تبكي، هددهم، القتل، الرحيل.

ج. الخصائص التركيبية والأسلوبية:

كلما كانت عبارات الكاتب سهلة ومتسقة مع الأفكار وتسلسل الحوادث كلما كانت القصة جيدة، أما إذا كان الأسلوب صعبا فأن السامع أو القارئ يفقد الرغبة في تتبع الحوادث، وبما أن الكاتب تلميذة في السنة الأولى متوسط فقد اختارت أسلوب عرض سردي يتسم بالحيوية وتحريك في الأحداث بعيدة عن التعقيد وغموض التراكيب وطولها، منها الجمل الوصفية التي تُفَصِل المشاهد والشخصيات: مكان جميل، أشجار مثمرة، حدائق بهيجة، عصافير شادية، رجلا فقيرا، متسخ الثياب.

التعابير المجازية: تثري النص وتمنحه جمالية فنية نجدها في قصة التلميذة قليلة ذلك أنها تنقل قصة شبه واقعية منها: نقي السريرة (تعبير مجازي يدل على الطيبة)

أدوات الربط بين الجمل: تتعدد لتعطي كل واحدة منها معنى خاص تدعم به معنى الجمل وتنقل القارئ من معنى أولى إلى ثانوي وحتى توفق بين الفقرات فتعطي القصة في صورتها النهائية، من عطف، تعليل وسبب وغيرها من الأدوات الأخرى، نجد التلميذ نوع في الروابط اللغوية مما جعل نصه متماسك، اعتمد الربط بحروف العطف الواو خاصة لأنها تفيد الجمع بين الكلمات والجمل (مثل: وكأن يعيش مع الشيخ ياسر، وأبناؤه الثلاثة، بسلام وأمان)،وحروف الجر (في مكان جميل، كأن يعيش مع الشيخ، من البيت)، وكذلك العبارات القصصية التي تفيد تعاقب الأحداث: كانت أرض فلسطين، وفي يوم من الأيام...إلخ

اِستعمال عبارات حوارية (لقد جئت من بلاد بعيدة....) فالحوارات المحكمة تعكس صدق الشخصيات وتطورها، رغم قلتها كما اعتمد السرد المباشر حيث قدم الأحداث بوضوح وبساطة والوصف الحسي، كما أنه جعل النهاية مغلقة.

ومن تتبع الجانب اللغوي لقصة التلميذة نجدها مقبولة إلى حد ما فقد استعملت تراكيب بسيطة بعيدة عن التعقيد والغموض تعكس واقع فلسطين في عائلة مسالمة وجار ثقيل، بسيطة تحمل واقعية الكلمة وصراحة الدلالة تتناسب وعمر التلميذة.

المعايير الشكلية:

وهو ذلك القالب الإبداعي المكتوب أو الملفوظ الذي تم فيه تقديم القصة في صورتها النهائية ونرى من خلال قصتنا أنها حسنة الخط وواضحة، تنظيم طريقة الكتابة بترك هامش ولم تراعي التلميذة ذلك في قصتها.

الجانب المضموني:

أولا: خصائص الكتابة الإبداعية في موضوع القصة (تكوين القصة وصنع شخصياتها)

تدور القصة حول عائلة الشيخ ياسر الفلسطينية الطيبة، وتتطرق للمشكلات التي يواجهها الكاتب من الكبت ومنع حرية التعبير فيلجئ إلى الكتابة للتعبير عن ما يختلجه، فالتلميذة صورت الاحتلال على فلسطين التي قام بها العدو الصهيوني لاسيما ما يحدث في الآونة الأخيرة فأنطلق به لسان هاته الأخيرة لتكتب قصتها بين الماضي «كانت العائلة» والحاضر «استولى على أملاكهم وهددهم» ولم تغير مكان الحادث فجعلت فلسطين مدار قصتها واستخدمت أسماء فلسطينية للشخصية الرئيسية —ياسر– الوصف الدقيق للبيئة، مما يمكن القارئ من تخيل مجريات القصة والتفاعل معها، تحريك الشخصيات بالحوار الذي يبعث روح حيوية في الشخصية ويكسر رتابة السرد الطويل الموصل للسأم والملل للقارئ، كما نجد أن القاصة اختتمت قصتها بنهاية مفتوحة لدلالة على استمرار الحادثة المريرة وعلى أمل أن يتحقق السلام والأمان لها.

استعمال السرد والوصف لبدء ونهاية الحدث ولتفاصيل الشخصيات والمحتوى، فنرى أنه جسد المعركة الحاصلة في فلسطين، فألبس البطل صفة الخير والطيبة، بينما جعل الشر في الضيف الذي يُعقِّد القصة ويعيق البطل ويحرك مجريات القصة، نجد أن التلميذة لم تضع حل لحبكتها فالقصة مأساوية، مزجت بين

السرد والحوار وتصوير الأحداث (فالتلميذ اِلتزم بالأسلوب القصصي المألوف سرد متسلسل وانتصار البطل، أنما كانت قصة تمثيلية مرمزة اِختصرت قصة شعب، ولكون هذه الحادث لا تزال حاصلة فهي لم تغلق نهايتها وتركتها إما ليقوم أفراد الأسرة بالانتفاض وطرد هذا الضيف الغدار وإما بالرحيل وترك منزلهم والبحث عن مكان جديد للعيش فيه.

ثانيا: خصائص الكتابة الإبداعية الفنية:

أن هذه القصة تندرج ضمن القصة الرمزية، والتي تجري المؤلفة مجرياتها على حيوانات أو جزء من الحادثة، أو أشخاص آخرين بقصد تقديم العبر والدروس والنصح والإرشاد، وذلك عن طريق التلميح والإيحاء لا الصراحة والقول المباشر، تترك القصة القصيرة انطباع لدى القارئ ،فالتلميذة رمزت القصة لتحمل جزء من القضية الفلسطينية محملة بالعديد من العبر: أن الإنسان لا يحكم طيبته على عقله فلا يسمح للناس الفاسدة باستغلاله وأخذ حقه وأن يميز الضيف الصالح الوفي من الطالح الغدار لكي لا يندم في النهاية.

من تحليل القصة نستنتج أن قصة التلميذة لونتها بمظاهر إبداعية تنعكس في عنوانها وموضوعها ولغتها وألفاظها وأسلوبها وسلامة لغتها، فالقصة تعتبر من النوع الصعب في الكتابة الإبداعية فهي مضبوطة بحجم محدد وأسلوب قصصي سردي معين، فتحقيق الإبداعية مرتبط بمدى اِلتزام التلميذ وخروجه عنه بكيفية لا تفسده، تجعلك تصنف كتابة التلميذة على أنها مبدعة تتمثل في تفردها في بعض الأحيان والتزامها بالضوابط القصصية أحيانا أخرى كلها تجتمع معا لتشكل قصة إبداعية.

بسم الله الرحمان الرحيم

الاسم: مريم
اللقب: بن الطاهر
مدرسة: محمد بوضياف بن علي
سنة: أولى متوسط
تاريخ ميلاد: 31 جانفي 2013

الشيخ ياسر وفيف غدار

كانت العائلة الشيخ ياسر تعيش بسلام وأمان وكانت تسكن في مكان جميل يسمى فلسطين كانت أرض فلسطين مزدانة بأشجار مثمرة وحدائق بهيجة والعصافير الشادية وكان يعيش مع الشيخ ياسر زوجته وأبناؤه ثلاثة وفي أحد الأيام سمعت العائلة طرقا على الباب ولما فتح الشيخ ياسر الباب وجد أمامه رجلا فقيرا متسخ الثياب، فقال الرجل: لقد جئت من بلاد بعيدة أبحث عن مكان أقيم فيه بعض أيام ثم أرحل فقبل شيخ ياسر ذلك ورحب به وكان فيف يتصرف بكل حرية ويستعمل أغراض البيت دون استشارة أحد والشيخ ياسر كان طيب القلب ورغم السيرة فإنه لم يتزعج من هذه التصرفات وفي يوم من الأيام كان أحد ابنه كبير عائدا من المدرسة وجد أقرب من بيته وجد أمه تبكي أمام باب وشيخ ياسر في حالة سيئة وأخواه جانبه وكانت دهشة كبيرة حين عرف أحد أن فيف هو من طرد أهله من بيته وستولا على أملاكهم وهددهم بالقتل لم يجعل بالرحيل.

4- قصة: الوردة المغرورة والصبارة المخلصة[1]

الجانب الشكلي:

أولا: سيميائية العنوان (الأبعاد الدلالية)

العنوان هو البوابة الناطقة والدالة على فحوى القصة وهو جزء رئيسي في القصة قد يكون اسماً لمكان أو شخصية أو ما شابه ذلك، فإعطاء خصائص بشرية أو استنطاق الجمادات متعارف عليه في القصص لاسيما تلك المحملة بالعبر وفي الغالب نستشف أبطال القصة من ثنائية العنوان التي تعكس التضاد القائم بين الخير والشر فكأنما عقدت صاحبة القصة مقابلة في العنوان فوضعت الوردة التي تتصف بالجمال والمحبة من قبل الناس قرنتها مع الصبارة الشوكية التي تنمو في الأماكن القاحلة بعيدة عن الناس ومحملة بالأشواك حيث قرنت تلك الحسناء بصفة ذميمة ألا وهي الغرور بينما ألزمت الإخلاص بالصبارة وجمعت بينهما بعاطف "و" كما أننا نجد أن للعنوان جرس موسيقي هادئ على الأذن خلفته التاء المهموسة نظراً لرقة النباتات ومناسبة للوسط البيئي الذي تجري فيه أحداث القصة.

ثانيا: الخصائص اللغوية

يدرس في هذا العنصر السلامة اللغوية (الأخطاء الإملائية)، صحة المفردات والجمل استخدام علامات الترقيم، إتباع القواعد السليمة، فلا إبداعية تنطلق من اللغة السمجة.

أ. السلامة اللغوية:

الكتابة تمثيل للغة، فهي تتطلب اتفاق جماعة من الناس حول هذه الرموز التي تفقد أو تشوه معناها خارج هذه الجماعة، ولا تكون إبداعية إلا بتوفرها على جمال الفكرة وإستخدام أسلوب أدبي سليم ولغة صحيحة واضحة وبإسقاطنا لذلك على قصة التلميذة في الغالب الأعم لم تكثر من الأخطاء الإملائية لا ما نجده في (ال) التعريف كما خلط في هناك وهنالك.

[1]- مروة بن سعدة، السنة الرابعة متوسط، متوسطة حسيبة بن بوعلي، 2024.

وعلى غرار اللغة السليمة وقلة الأخطاء اللغوية لاحظنا غياب تام لعلامات الترقيم إما لضيق وقت الكتابة والعجالة فيها أو أنها أهملتها لعدم إدراك أهميتها في بناء القصة.

خصائص الألفاظ (معجمه اللغوي)

الرصيد اللغوي هو ثروة معجمية يكتسبها الفرد خلال مراحل تعلمه وتتمثل في عدد الكلمات التي يكتسبها فيصبح جزء من مدخراته المعرفية ويستطيع من خلالها توصيل أفكاره، وتساعد على التعبير اللغوي السليم والصحيح والإبداع العلمي وتتميز مرحلة المتوسط باكتساب الطفل معارف وكلمات ومهارات تؤهله للتكيف مع البيئة والاتصال مع الغير والتوافق النفسي والاجتماعي وزرع القيم والأخلاق وتكون أغلبها إرشادية، فنجد التلميذة متحت مفرداتها من حقل القيم الأخلاقية (الالتزام، الصمت، الهدوء، النصح، إعادتها إلى الصواب، المساعدة) في حين أوردت الكثير من الصفات لتدعم بها قصتها تندرج في حقلين هما المحاسن والرذائل (القبح التنمر، الشتم، البشاعة، الغرور، الجمال، الفخر)

وتبقى كلمات قصتها بسيطة سهلة وأفعال وظفتها لربط الأحداث مخزنة في رصيد التلميذ من النصوص المدرسية والخبرات المجتمعية نتيجة المعاملات اليومية (تعيش، تسكن، سمعت ينزعج، اقترب، تبكي، طرد، هدد) أما الكلمات البسيطة منها(حدائق، الثياب، أغراض استشارة).

ب. الخصائص التركيبية والأسلوبية:

الإنتاج الجميل هو المكتوب بإتقان الأسلوب والانتقاء الدقيق لألفاظه، فأن اللغة وعاء حامل للأفكار، وكلما كانت سهلة ومتسقة مع الأفكار تؤدي إلى قصة جيدة وإذا ما نظرنا إلى القصة التي بين أيدينا نجد أنها قائمة على المجازات والأوصاف، فاختيار الجمل والأساليب المناسبة يساهم في ربط ونقل أفكار ومشاعر بين المؤلف والقراء وتحفيز خيالهم من خلال لغة غنية ومتناسقة مع أفكار القصة، من خلال الجمل الوصفية لتفصيل المشاهد والشخصيات: وردة جميلة، وردة فخورة، صبار قبيحة، شكلها البشع.

التعبيرات المجازية: توظيف المجاز والاستعارة فالتلميذة كتبت قصة رمزية شخصياتها جمادات ما أكسبها خصائص ليست لها كقولها: وردة فخورة (فكيف للوردة أن تكون فخورة بجمالها وهذا ينافي الحقيقة)، كانت الوردة تشتم الصبارة (أنطاق جماد وإيصاله لحد الشتم)

أدوات الربط بين الجمل: نجد التلميذ نوع في الروابط اللغوية مما جعل نصه متماسك، اعتمد الربط بحروف العطف الواو خاصة لأنها تفيد الجمع بين الكلمات والجمل (مثل: وإعادتها إلى صوابها، واشتدت الحرارة والجفاف، وعدم إعطائها الماء...)كما استخدم حرف الاستدراك ولكنها كانت خائفة، لكن هناك أمر وحيد، وحروف الجر (في حين لم تنبت، وإعادتها إلى صوابها، حتى حل الصيف، من الماء المخزن)، الروابط السببية والتواصلية: لتروي عطشها لتستعيد شكلها، قد تحتاج لعونهم، وكذلك العبارات القصصية التي تفيد تعاقب الأحداث: يحكى أن ف إحدى الأيام، وفي كل يوم، حتى حل الصيف، وساعدت جارتها الوردة على الصمود ...إلخ

كما اِختتمت القصة "إياك" للفت القارئ إلى ضرورة الأخذ بتلك النصيحة والاعتبار من القصص.

المعايير الشكلية:

لعرض القصة في شكلها المقروء مهارات ترتبط بالتنظيم فتتخذ هيكل منظم يعمل على لفت القارئ، فنجد أنها وضعت قصتها في قالب واحد ولم تستخدم نظام الفقرات، كما وأن خطها واضح نسبيا كما لونت الورقة بالبنفسجي بينما كانت القصة مكتوبة بالأزرق مما جعل الكلمات غامضة استعملت الهامش، استعملت السطرين الأخيرين لتضع عبرتها بأسلوب تحذيري ملفت للقارئ اختتمت به قصتها.

الجانب المضموني:

أولا: خصائص الكتابة الإبداعية في موضوع القصة (تكوين القصة وصنع شخصياتها)

هذه القصة تندرج ضمن القصص الرمزية التي تبتعد تارة عن الوضوح والمخاطبات والدقة فلا تجده يخاطب القارئ عينه بل كامن في الرسالة التي دارت بين الأبطال المتمثلين في الوردة و الصبارة التي لا تحس ولا تنطق فصورت التلميذة بخيالها الغرور وربطته بجمال الوردة، ذلك أن الغرور مرتبط بالجمال وهو

خصلة فيه فيتنمر على من هم دونه فكأن شغل الوردة الشاغل شكل الصبارة وقبحها متناسية أنها في منطقتها (الصحراء) ومدى تحملها ولم تدرك الوردة ذلك إلا بعد فوات الأوان ولكن الصبارة بحسن أخلاقها وإخلاصها سامحت الزهرة وأنقذتها وذلك الفعل الطيب جعل بينهما مودة وصداقة لتختم قصتها بعبرة مغلقة للأحداث.

فالقصة تسرد أحداث قصتها في الصحراء مهملة الأبعاد الزمنية تمثلت شخصياتها في ثلاثة أطراف الوردة والصبارة شخصيات رئيسية محركة للأحداث والنباتات كالشخصيات ثانوية داعمة للبطل، كما تحكي واقع خاص تعايشه التلميذة في مجتمعها ووسطها المدرسي (محاربة التنمر).

ثانيا: خصائص الكتابة الإبداعية الفنية:

أن الرمز من التعبيرات غير المباشرة والقصة القصيرة وظفت الرمز كإسقاط فني وجمالي في تناول قضية الغرور وإطلاق الأحكام المجحفة عن طريق التلميح بقصة بين النباتات والتي في الأصل تعتبر مخلوقات مسالمة ولكنها بخيالها ألبستها أخلاق المجتمع وحركتها بكيفية مسلية للقارئ.

فالقصص من خصائصها الفنية قصير الحجم لا تركز على شخص بعينه أو حدث بعينه وإنما تركز على مقدار ما تحمله من عبرة أو قيمة أخلاقية ينقلها القاص في شكل حكاية قد لا تكون مرتبطة بحادث في الواقع وإنما جسدها بخياله ليتعظ بها القراء.

وفي نهاية التحليل نجد أن قصة التلميذة تَلَمَّسْنا مواضع إبداعية سردية وظفتها في قصتها لتنقل أفكارها إلى القارئ بصورة مغرية تستهويه، تمثلت في عنوانها المسجوع وموضوعها الفريد الذي نقلته بالجمادات وأنطقتها وبأسلوب خيالي بديع كما وراعت حجم القصة في ووعاءه اللغوي السليم.

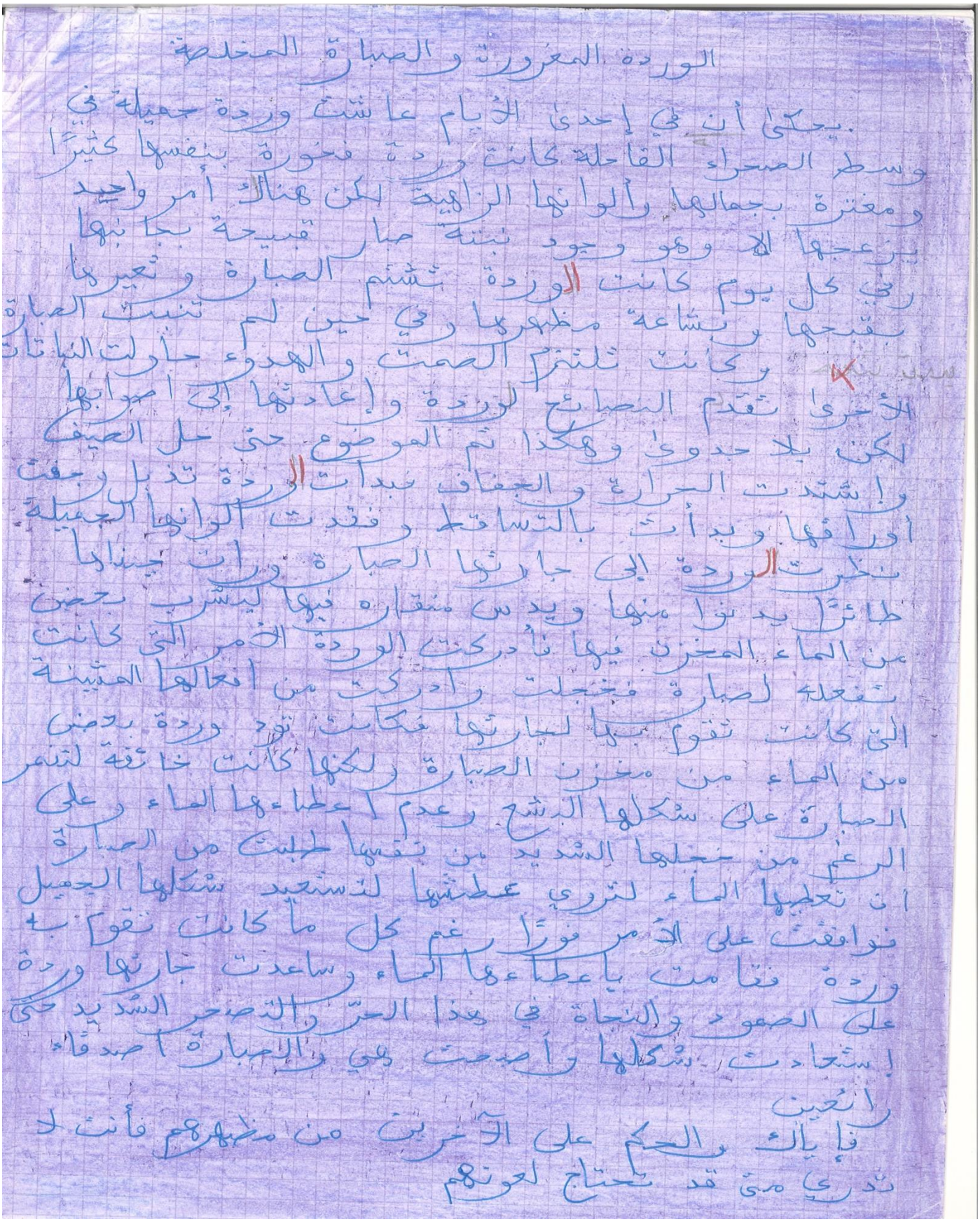

الوردة المغرورة و الصبارة المخلصة

يحكى أن في إحدى الأيام عاشت وردة جميلة في وسط الصحراء القاحلة كانت وردة فخورة بنفسها كثيرا ومغترة بجمالها وألوانها الزاهية لكن هناك أمر واحد يزعجها إلا وهو وجود نبتة صبار قبيحة بجانبها رغم كل يوم كانت الوردة تشتم الصبارة وتحبرها بقبحها وبشاعة مظهرها وفي حين لم تنبث الصبارة ولا كانت تلتزم الصمت والهدوء حاولت النباتات الأخرى تقديم النصائح للوردة وإعادتها إلى صوابها لكن بلا جدوى وهكذا تم الموضوع حتى حل الصيف واشتدت الحرارة والجفاف بدأت الوردة تذبل وجفت أوراقها وبدأت بالتساقط وفقدت ألوانها الجميلة بخبرت الوردة إلى جارتها الصبارة وراحت تبكي طائر يدنو منها ويدوس منقاره فيها ليشرب بعض من الماء المخزن فيها فأدركت الوردة الأمر الذي كانت تفعله الصبارة فتجلت وأدركت من أفعالها الحقيرة التي كانت تقوم بها لجارتها فكانت تود وردة بعض من الماء من مخزن الصبارة ولكنها كانت خائفة لتنمر الصبارة على شكلها الدشع وعدم إعطاءها الماء وعلى الرغم من شكلها الشديد من نفسها طلبت من الصبارة أن تعطيها الماء لتروي عطشها لتستعيد شكلها الجميل فوافقت على الأمر فورا رغم كل ما كانت تقوم به الوردة فقامت بإعطاءها الماء وساعدت جارتها الوردة على الصمود والنجاة في هذا الحر والتصحر الشديد حتى استعادت شكلها وأصبحت هي والصبارة أصدقاء رائعين

فإياك والحكم على الآخرين من مظهرهم فأنت لا تدري متى قد تحتاج لعونهم

5- قصة: كنز القناعة[1]

الجانب الشكلي:

أولا: سيميائية العنوان (الأبعاد الدلالية)

لفتح النافذة الموصلة إلى الحقيقة المخبأة في محتوى القصة لا بد من تحليل العنوان، ذلك أنه مرتبط بقصدية التأليف، فهو لا يأتي من الفراغ والعدم، فهو نتاج ثقافة وقناعات وأفكار المؤلف فيصبح بذلك همزة وصل بين صاحب النص والموضوع والقارئ الذي يتلقى القصة.

والتلميذة وسمت قصتها ب"كنز القناعة" وإذا ما تأملنا في دلالة العنوان، نجد أن الكنز الذي تتحدث عنه ليس شيء ملموس أنما معنوي فهي هنا جعلت القناعة بمنزلة الكنز الذي يكون في العادة للأشياء النفيسة، وهي صورة مجازية تعكس قيمة الموضوع.

ف"كنز القناعة" مضاف ومضاف إليه متعلقان بمحذوف تقديره أُثني أو اخبر أو أشيد، وهذه الجملة غير التامة تحمل قيمة أخلاقية تُحْمِل مضمون القصة والرسالة التي تريد المؤلفة نقلها للقارئ، فجرت العادة أن تكون الكنوز للذهب والمجوهرات بينما كنز قصتنا يحتوي على القناعة، وهي فكرة أصيلة أبدعت فيها التلميذة.

ثانيا: الخصائص اللغوية

للوصول إلى مضمون القصة لابد من تفكيك هيكلته اللغوية. فكيف للقاص أن يبدع في موضوع دون أن يُسخر له ما يحتاج من أسس وقواعد لغوية لازمة لتكون وعاء له، ونستشف لغته من خلال:

أ. السلامة اللغوية:

فعكس النصوص السابقة نجد أن التلميذة لا تواجه مشاكل مع التعريف والتنكير ولكن نجدها تخطئ في:

بعض الأبنية: كأنا هذان الفتيان ← كأن الفتيان، أيضا استعملت الفعل: وجد كثيرا في غير موضعه.

[1]- خديجة بن فرحات ،السنة الثانية متوسط، متوسطة الزهراء،2024.

كما أنها لا تستعمل روابط العطف المناسبة وأكثرت من "ف" في مواضع كأن الترك أحسن من الذكر:

فوجد خريطة كنز، فذهب إلى أخيه مسرعا، فقرر...، فبعد قطع.

تقديم كلمات وتأخير أخرى مما يؤدي إلى ركاكة في القصة: فوجداه يحاول فتحها فالأخ الأكبر تشاجر ←فوجداه يحاول فتحها فتشاجر الأخ الأكبر.

فذهب إلى أخيه مسرعا← فذهب مسرعا إلى أخيه،

تكرار كلمات أمكنها الاستغناء عنها وتعويضها بضمائر بدل التكرار الممل: فوجد به صندوقا صغيرا ففتح الصندوق الصغير ←فوجد به صندوقا صغيرا ففتحه، فقرر فارس وإلياس الذهاب للبحث ← فقررا الذهاب.

خلافا لذلك نجد أن قصة التلميذة على غرار سابقاتها تتمتع بلغة سليمة خالية تقريبا من الأخطاء الإملائية.

علامات الترقيم: استعملت التلميذة علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، على الرغم من أنها غائبة في بعض المواضع إلا أنها كانت تضع الفواصل عقب نهاية كل جملة وترك مسافة في بداية السطر الأول للفقرة، نجدها استعملت علامات الاستفهام ومعقوفتا الحوار، غير أن ذلك كأن في الجزء الأول من القصة بينما الجزء الثاني ليس به أي علامات ترقيم كما وجعلت قصتها في فقرة واحدة.

الخط: واضح وجميل نسبيا، مقارنة بفئته العمرية، إضافة إلى تنظيم الورقة وتسطيرها وتأطيرها بالألوان (اطلع عليه في الملحق) بالنظر إلى سلامة القصة لغويا نجد أنها سليمة نسبيا لحمل محتوى القصة ونقله إلى القارئ.

ب. خصائص الألفاظ (معجمه اللغوي)

إذا تأملنا كلمات هاته القصة نجدها كلمات البسيطة، تنتمي إلى معجم الصغار (ضعف الرصيد اللغوي للتلميذة)

ففي هذه المرحلة يتكون رصيد التلميذ اللغوي من كلمات حية تعبر عن ما يختلج في نفسه وعن المفاهيم الحضارية فنجدها وظفت كلمات منتشرة في وسطها اللغوي ك:الكنز، الخزنة، لغز. استعمال ألفاظ من الحقل الدلالي الطبيعة: الجبل، الصخرة، الماء. استعمال ألفاظ الحياة اليومية، كما أن الأفعال المستعملة ساذجة تقترب من العامية إلى حد ما: وجد، فتح، تشاجر، استطاع)

وظفت ألفاظ ذات قيمة مجردة ك"القناعة" وهي فضيلة في النفس وفعل أخلاقي جوهري تعني الرضا بما أعطى الله جل وعلا وكتبه وقسمه، بعد بذل الجهد. واستعملت لفظة "الربع الخالي" وهي كلمة لا نجدها في قصص الأطفال عادة.

ج. الخصائص التركيبية والأسلوبية:

ففي القصة اعتمدت الكاتبة طريقة السرد المباشر، عرضتها في أسلوب جميل مشوق يجذب الأطفال، على الرغم من أن استخدامها للربط بالفاء الذي لا يتناسب مع معطوفه في بعض الأحيان إلا أنه كأن عامل في تسريع الأحداث لأنه حرف ترتيب وتعقيب يعطي لها انتظاما قصصي مميز، كما ونجد النعوت لأن الوصف داعم للسرد في القصة ومن مؤشراته؛

كما ويفصل المشاهد والشخصيات كما نجد بعض الأحوال نحو قولها: صندوق كبير، صندوق صغير، أخيه مسرعا، صخرة غريبة، غلبت الأفعال المضارعة، التي تعطي النص حيوية وحركة: يجهز، أسرع، تعرف، تعقب.....إلخ

تفتقر قصة التلميذة إلى التعبيرات المجازية التي تضفي خيالا خاصا في أحداثها كما يكون لاستخدام التعابير المجازية عدّة أهداف تشمل: التأكيد، عذوبة التعبير، أو الوضوح.

استعملت التلميذة أدوات الربط، لتنظيم التسلسل السردي في قصتها، فنجدها نوعت هذه الروابط تارة بالعطف الذي أكثرت فيه الربط بالفاء(كما ذكرنا سابقا أنها لا تتناسب في كثير من مواضع القصة) مثل: فأكمل الإخوان... فتعقبهما ذلك الرجل الإخوان فأخرج إلياس الخريطة فأخذها ذلك الرجل وهرب فحاول.....إلخ

كما استخدم حرف الاستدراك ولكن: ولكنهما لم يستطيعا اللحاق به، وحروف الجر (إلى أخيه مسرعا، إلى صحراء الربع الخالي، في الخريطة)، الروابط السببية والتواصلية: ليريه إياه، للبحث عن الكنز، طريقهما للوصول، وكذلك العبارات القصصية التي تفيد تعاقب الأحداث: في قديم الزمان، وكأن هذا كنز أبيهما المجهول لمدة سنوات...إلخ

التلميذة أنطقت شخصياتها بالحوارات التي تطور الإحداث وتجسد صدق الشخصية، كما وتكسر رتابة السرد القصصي الممل: فسألهما: ألا تعرفان منطقة يوجد بها كنوز؟. قالا: لا نعرف، ولكن لماذا؟.....إلخ

الخاتمة هي عتبة الخروج، وتتميز عن المدخل، من حيث أن بلوغها لا يعني نهاية القص، مثلما تعني المقدمات والمطالع والعناوين بداية النصوص، لأن القارئ يظل مشغولاً بالنص بعد الخروج منه. فالخاتمة تغلق النص، ولكنّها لا تغلق اشتغاله في أذهان القراء، فالتلميذة تركت نهاية قصتها مفتوحة لتفسح المجال للقارئ لكي يبحر في تأويلاته المتعددة، ليصل إلى نهاية مناسبة منطقية.

الجانب المضموني:

أولا: خصائص الكتابة الإبداعية في موضوع القصة (تكوين القصة وصنع شخصياتها)

تحكي القصة عن أخوين وإكتشافهما لخريطة كنز تركها لهما والدهما فتقص مغامرتهما القصيرة التي تعقدت بوجود طماع يريد سرقة هذا الكنز وجراء لذلك لم يوفق في فتح لغز الصخرة، زمان القصة (في قديم الزمان) ومكانها لم يذكر اسم منطقة محددة أنما ذكر منزل الولدين وصحراء الربع الخالي، الجبل،

مزجت القصة بين الواقع والخيال لاسيما في طريقة فتح مكان الكنز بينما أغلب الأحداث واقعية مقاربة لعقل القارئ البسيط، حيث طرحت في قالب يفهمه التلاميذ ويتسلون بمضمونه، دعمته بحوارات حركت بها الأحداث للانتقال بها من السرد الجاف إلى حيوية الحوار وتحريك الشخصيات وتفاعلها ويطبع عليها سمة الواقعية متماشي مع الشخصيات والأحداث، دقة وسرعة وإيجازا في التعبير عن ما يجول في ذهن الشخصيات،

اختتمت قصتها بخاتمة مفتوحة قابلة للتأويل وإنتاج دلالات مختلفة، تشد القارئ إلى البحث عن العبرة منها تجعله لا يقرأ ويغادر فلا يكون له دور في إثراء النص.

ثانيا: خصائص الكتابة الإبداعية الفنية:

أن من ضروريات القصة التركيز والإيجاز في التعبير القصصي وإلغاء الزوائد التي تضر بالعمل الأدبي، أما مواطن التركيز في القصة فتكون في الموضوع وطريقة سرده ولغته ويبلغ إلى حد فني فلا يتمكن من الاستغناء عن أي لفظة مستخدمة، فالقصة لا تتطلب التفصيل والسعي وراء تكديس الحوادث بل مقدمة واستفتاح وحبكة ونهاية مفتوحة أو مغلقة كما تكون محملة بعبرة أو قيمة في الغالب تكون نصيحة أوار شاد بأسلوب التحذير وأحيان أخرى تكون مضمنة في القصة يستنتجها القارئ من مضمون القصة، كالقناعة وفضلها في هاته القصة فلم يصرح بها أنما نجدها من خلال سعي أبطال القصة من أجل الكنز ظنن منهم أن فيه ذهبا وإذا به كأن كنزا للقناعة، ففنية القصة لا تتعدى واحدة من أربع صغر حجمها والتركيز على عبرة أو حادثة ما، وحدة الزمان والموضوع غالبا، وبما أنها مؤسسة على الدعابة فقد تتعدد موضوعاتها حسب إبداعية الكاتب.

المعايير الشكلية:

تضم تلك النواحي الشكلية التي يحمل به مضمون القصة فهي الشكل العام الذي يزين القصص المكتوبة، فكما أن لغة القصة ومضمونها يعملان على لفت القارئ وحمله على التأويل وشده إلى القصة فأن للشكل ونوع الخط جيده من رديئة إما بالتحبيب وتسهيل الوصول إلى القصة، فما أن وصل إلى نصف القصة إلا وقد نسي مضمون القصة وسأم منها، وبشكل عام فأن خط التلميذة واضح وجميل قابل للقراءة، على الرغم من أن الأسطر غير تامة مما يجعل القارئ يتساءل ما إذا كانت نهاية تلك الفقرة، ولكن التلميذة جعلت قصتها في فقرة واحدة طويلة، أطرت الصفحة كما لونتها ورسمت فيها بعض الصور مما أضفى عليها جمالا.

القصة في مجملها مقبولة فإذا ما غلبنا جوانبها الإبداعية على الأخطاء اللغوية خاصة، فالتلاميذ في مرحلة المتوسط غالبا ما لا يحصلون على الرصيد اللغوي والإملائي الكافي، فاختيار الموضوع المنسوج بجرعة من الخيال، والتطور السردي الجيد تنظيم الأحداث من التعريف بالشخصيات وصولا إلى الحبكة والحل فالنهاية، مقيدة بعدد محدود من الأسطر ومضمون هادف تعليمي، كلها وأكثر خصائص إبداعية جسدتها التلميذة في قصتها.

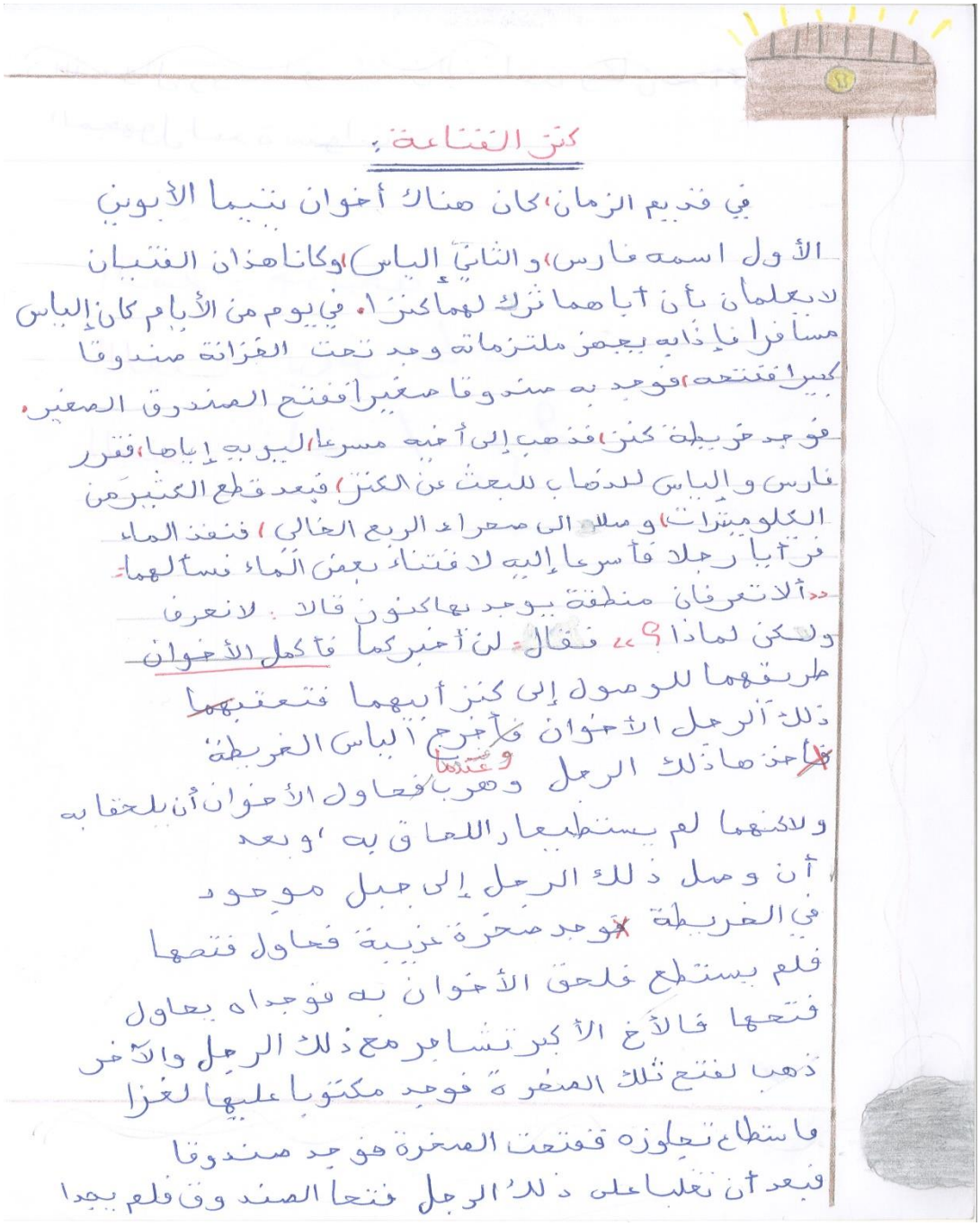

كنز القناعة:

في قديم الزمان، كان هناك أخوان بنيما الأيوبين
الأول اسمه فارس، والثاني إلياس، وكانا هذان الفتيان
لا يعلمان بأن أباهما ترك لهما كنزا. في يوم من الأيام كان إلياس
مسافرا فإذا به يجبر ملتزماته وجد تحت الفرانة صندوقا
كبيرا فتحه، فوجد به صندوقا صغيرا ففتح الصندوق الصغير،
فوجد خريطة كنز، فذهب إلى أخيه مسرعا ليريه إياها، فقرر
فارس و إلياس للذهاب للبحث عن الكنز، فبعد قطع الكثير من
الكلومترات، و صلا الى صحراء الربع الخالي، فنفذ الماء
فرأيا رجلا فأسرعا إليه لا فتناء بعض الماء فسألهما:
"ألا تعرفان منطقة يوجد بها كثبان قالا: لا نعرف
ولكن لماذا؟" فقال: لن أخبركما فأكمل الأخوان
طريقهما للوصول إلى كنز أبيهما فتعقبهما
ذلك الرجل الأخوان فأخرج إلياس الخريطة
فأخذها ذلك الرجل وهرب فحاول الأخوان أن يلحقا به
ولكنهما لم يستطيعا اللحاق به، وبعد
أن وصل ذلك الرجل إلى جبل موجود
في الخريطة، فوجد صخرة غريبة فحاول فتحها
فلم يستطع فلحق الأخوان به فوجداه يحاول
فتحها فالأخ الأكبر تشاجر مع ذلك الرجل والآخر
ذهبا لفتح تلك الصخرة فوجد مكتوبا عليها لغزا
فاستطاع تجاوزه ففتحت الصخرة فوجد صندوقا
فبعد أن تغلبا على ذلك الرجل فتحا الصندوق فلم يجدا

6- قصة: "ورقة الشجرة والفتاة المريضة[1]

الجانب الشكلي:

أولا: سيميائية العنوان (الأبعاد الدلالية)

من الإغراق في الخيال إلى الواقعية تنقلنا القصة، فالربط بين ورقة الشجرة والفتاة المريضة بعلاقة عاطفة للوهلة الأولى يوحي للقارئ أنها عشبة علاجية أو ورقة من شجرة سحرية، ولكن في بعض الأحيان يكون السحر موجودا حولنا وفي كل منزل ولا نحس بوجوده، لأن قصص الخيال عودتنا على أن السحر يتمثل في القوى الخارقة للطبيعة، ولكن التلميذة خرجت عن المألوف في قصتها صورت تصرفا بترياق علاج لمرض الطفلة.

فمن البنية اللغوية لعنوان القصة نجد أنها مبتدأ ومعطوفه (ورقة الشجرة والفتاة المريضة) عنوان في جملة اسمية بسيطة ولكنه عميق الدلالة عنوان يعكس مرض فتاة وعلاقته بورقة شجرة، تأول على عدة معان للوهلة الأولى فكأن ورقة الشجرة هي عشبة طبية نادرة فقامت بعلاج مرض الفتاة أو أن تكون قصة رمزية فتكلم الورقة الطفلة وتواسيها في مرضها، أو هذه الجملة تعبيرٌ مجازيٌّ يُشير إلى علاقة الشبه بين ورقة الشجرة والفتاة المريضة. فكما أنها لا يمكن أن تصبح ضعيفةً وتذبلُ عندما تصيبها الأمراض، كذلك الفتاة المريضة تُصبح ضعيفةً حسب قوتها. إما أن تكون سحرية معرفية فتعالج الفتاة ولكن كل هذه التأويلات لا تحمل الدلالة المتضمنة في القصة.

فصاحب القوة العجيبة التي عالجت الطفلة لم يذكر في العنوان أساسا، أنما اعتمد التلميذ أسلوب الترميز فألبس العنوان غموضا، يثير القارئ لكشف العلاقة بين المريضة وورقة الشجرة مع التأويلات السابقة، وإذا به يفاجئ بشيء آخر في مضمونها مما يخيب أفق توقع القارئ وهي مرحلة متقدمة في الكتابة القصصية الحديثة.

[1]- مصدر غير معروف.

ثانيا: الخصائص اللغوية

أن المتصفح للنص القصصي للتلاميذ يكتشف أنه متعدد المستويات اللغوية، رغم أن لغة الحكي واحدة هي الفصحى، ولكن هي على درجات، منها ما تكون فصيحة، ومنها ما تكون هجينة، ومنها ما تكون خاطئة، وتداولها في الاستعمال، الراقية في مجال الفكر والأدب، وأخرى لا تتعدى المحيط العائلي والاجتماعي اليومي.

ومن رقي اللغة التي وظفها التلميذ السلامة اللغوية فلم نلمح أخطاء إملائية أو كلمة ينوبها مكانها ترتسم معا لتعطي تلك الصورة المترابطة المنسجمة، مشيرة إلى صاحبها واستثماره لمعارفه اللغوية في مكانها الصحيح، مقارنة مع النصوص السابقة فقد أبدع في خط لغته وأحسن انتقاء الوعاء المناسب لموضوعه.

أ. خصائص الألفاظ (معجمه اللغوي)

أن الرصيد اللغوي للتلميذ في هذه المرحلة يكون لديه تحديد أدنى من المفردات والتراكيب الحية التي يحتاجها الناطق للتعبير عن ما يختلج في نفسه وعن المفاهيم الحضارية فهو عادة ما يكتسبها من محيطه المدرسي والمنزلي وهذا الرصيد غالبا لا يوصل القاص إلى الإبداعية، فصحيح أن اختيار التلميذ كأن متناسق إلا أنه كأن يفتقر إلى غنى في الوحدات المعجمية. فكون قصته بلغة بسيطة دعمها بربط منسجم، من الكلمات التي وظفها التلميذ: مريضة، شجرة، حياة، سعيدة...إلخ) تدخل في حقل الألفاظ اليومية.

ب.الخصائص التركيبية والأسلوبية:

أن لغة التلميذ في هذه القصة حملت في ثناياها الرحمة والرأفة واتكأت على عاطفة الأم واستغلال حلم ابنتها لدعمها كي تشفى، سرد قائم على الوصف لتفصيل المشاهد و توظيف الأحوال (الطفلة المريضة، الابنة سعيدة، مثبتة جيدا)، استعمال المضارع والماضي:(ابتسمت تلهوا، شفيت، تسقط، تستمتع)، المزاوجة بين ضمائر الخطاب والتكلم والغياب.

نوع التلميذ الروابط ووظفها لتوصيل المعنى الصحيح، بحروف العطف الواو للجمع بين الكلمات والجمل (مثل: وسألت أمها، وهي تبتسم...)، وحروف الجر (مع سقوط، من نافذتها عن الشجرة)، الروابط السببية والتواصلية: لترى الورقة التي لم تسقط)، وكذلك العبارات القصصية التي تفيد تعاقب الأحداث: مرت الأيام، ومر عام...إلخ النص حقيقي لا يعتمد على المجاز، كما وظف التلميذ بعض الحوارات لتعكس العلاقة بين الأم وابنتها.

الجانب اللغوي لا بأس به صحيح أن معجم ألفاظه ضئيل ولكنه تداركه بالجانب النحوي والأسلوبي والسلامة اللغوية، وكلها تعكس إبداعيته القصصية،

الجانب المضموني:

أولا: خصائص الكتابة الإبداعية في موضوع القصة (تكوين القصة وصنع شخصياتها)

تحكي القصة الطريقة التي عالجت بها الأم ابنتها فقد كانت ذكية بدلا من جعل طفلتها تهلع وتعد الدقائق المتبقية من حياتها ويتفاقم مرضها، استغلت الأم ذلك لرسم البسمة على شفتي ابنتها وضمت ورقتها السحرية إلى أوراق الشجرة (ورقة بلاستيكية مثبتة بإحكام) مما جعل الفتاة تعتقد أنها ورقة الشجرة الحقيقية، ما عجل لها بالشفاء، فالتلميذ أبدع بنسج هذه القصة فهو لم يعرف لا بشخصيات القصة ولا بمكانها، كما لم يستفتح القصة، بل كانت بداية بمنام عقد القصة وجعل الطفلة في هلع تنتظر موتها، وإذا بالأم تطمئن الابنة بأنهم يجب أن يستمتعوا بالوقت المتبقي، فصنعت بذلك حل لتحقيق السعادة لابنتها. فهي سرد واقعي ممزوج بالخيال اختتمته بنهاية مغلقة حيث عرفت الفتاة أن ورقة الشجرة المزيفة التي صنعتها والدتها هي التي أعطتها جرعة الأمل لمقاومة المرض، وأدركت ما قامت به والدتها لأجلها. كما أعطى التلميذ عبرتين في النهاية القصة وحث على بر الوالدين وطاعتهما.

ثانيا: خصائص الكتابة الإبداعية الفنية:

القصة هي بناء فني متراكب تقوم عليه عدة عناصر سردية وموضوعية، شخصيات تقوم بأدوار مختلفة في إطار زماني ومكاني معين لنقل عبرة يستفيد منها القراء بأسلوب قصصي إبداعي مغري، ابتداء من

العنوان الذي يروج للموضوع، ثم الموضوع الذي يترك انطباع لديه من استقرار إلى حبكة إلى تعقد إلى حل، ثم خاتمة إما سعيدة أو حزينة تحذير وعض، فالتلميذ ينوه إلى قيمة الأم وتضحيتها لأجل سعادة ابنتها، كما أنه يدعوا إلى عدم فقدان الأمل مهما حصل فالفتاة وأمها بقيا متمسكين بآخر أمل لهما، فالفتاة ضلت تنتظر بصبر، بينما الأم صنعت واحدة مزيفة كي لا ينقطع آخر أمل لبنتها.

المعايير الشكلية:

عرض التلميذ قصته في أبهى حلتها حيث أطرها وجعل بها سيقأن بنية تلتف حول الورقة، وأوراق خضراء ما يعطي للقصة جمالا وهدوء، كما أن خط التلميذ جميل واضح، احترم الفقرات والفراغ قبلها للفصل بين أحداث القصة وتنظيمها، مراعاة علامات الترقيم، الفواصل للربط بين الجمل ذات المعنى الواحد النقاط عند تتمة المعنى، تلوين العناوين، كما أضاف سحابة وضع بها بخط عريض "بر الوالدين وطاعتهما" وهي أعظم قيمة يكتسبها القارئ من خلال قراءته للقصة.

أن كثيرا من الناس اليوم يعيشون متناسين فضل الوالدين عليهم فمن أعظم حق الوالدين؛ أن قرن الله حقهما بحقه في كتابه الكريم، وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم، فالله له نعمة الخلق والإيجاد، والوالدين لهما بعد الله؛ نعمة التربية والإيلاد، فأمر بطاعتهما وبرهما، وقد أبدع التلميذ لما صور ما قات به الأم لابنتها لترفع معنوياتها في أصعب مراحل حياته.

ورقة الشجرة والفتاة المريضة

رأت الفتاة المريضة في منامها أنها ستموت مع سقوط آخر ورقة بشجرة أمام نافذتها، فاستيقظت وسألت أمها، كم ورقة على الشجرة؟ لأنني أعلم أن أيامي ستنتهي مع سقوط آخر ورقة.

- هنا رنت الأم وهي تبتسم، إذن سنستمتع بحياتنا ونفعل كل ما نريد.

- مرت الأيام والفتاة المريضة تستمتع بحياتها مع أمها، تلعب وتعيش أجمل طفولة، وقد تساقطت الأوراق تباعا وبقيت ورقة واحدة، و الابنة المريضة تراقب من نافذتها هذه الورقة فتشاءم منها أنها في اليوم الذي ستسقط فيه الورقة ستنتهي حياتها بسبب مرضها.

- ومر عام ولم تسقط الورقة والابنة سعيدة مع أمها وقد بدأت تستعيد عافيتها من جديد حتى شفيت تماما واستطاعت أن تمشي، فكان أول ما فعلته أنها ذهبت لتتحدى الورقة التي لم تسقط عن الشجرة، فوجدتها ورقة شجر بلاستيكية مثبتة جيدا على الشجرة، فعادت إلى أمها

7- قصة: قصة عن الكذب[1]

الجانب الشكلي:

أولا: سيميائية العنوان (الأبعاد الدلالية)

غالبا ما يحكي العنوان جزء من القصة فإما يضعك في الحدث أو يمهد له أو يقربك إليه، وعنوان هاته القصة صريح فقد عنون قصته ب" قصة عن الكذب" فهو أن لم يضعنا في القصة فأنه نقل لنا القيمة التي يصبوا إليها، محاربة فعل شنيع ألا وهو الكذب، فهو خفيف على اللسان ولكن عواقبه وخيمة وقد استباحه كثير من الناس لاسيما مع تفشي الفساد المجتمعي والأخلاقي.

العنوان إسناد "قصة عن الكذب" مبتدأ نكرة للدلالة على أن الكذب يتلون من قصة لأخرى كما ويشير لكثرته، فهذه إحدى قصص الكذب، فلابد وأن القارئ سيتساءل عن موضوعها فالعنوان يوجد فضولا في نفس القارئ يجد نفسه محتوما بإجابة ذلك الفضول.

وباستغلال التلميذ لهذا الفضول يحبك قصته ويعقدها حسب حجم الكذبة، ليجعله يرتدع إذا كأن صاحب الفعل، أو يحذره من الوقوع فيه، وكل هذا مرهون بمدى الإثارة والتشويق الذي يتركه العنوان في نفس القارئ.

ثانيا: الخصائص اللغوية

هي الطريقة التي يُعبر فيها الكاتب عن القصة، فكلما كانت اللغة صحيحة، وسليمة نحوياً، وقواعدياً تمكّنت من توصيل الهدف المرتبط بالقصة، كما أنها تساهم في جعل القارئ يفهم النص القصصي بوضوح.

أ. السلامة اللغوية:

اللغة ذات طبيعة إبداعية بما تحتويه من فكر وصور وأساليب، ومصادر خصبة يتم من خلالها التوصل إلى أفكار جديدة، وفي الإشارة إلى مهارات اللغة العربية نلاحظ أن التركيز أنصب في الآونة الأخيرة على

[1]- قلومة عبد الحق، السنة الثالثة متوسط، متوسطة الزهراء،2024.

مهارة الكتابة، فهي تعد من أهم المهارات اللغوية التي تتطلب قدرات عالية مقارنة بالمهارات اللغوية الأخرى، كونها المرآة العاكسة لكل ما يمتلكه التلميذ من قدرات لغوية، ومن خلالها يمكن قياس تمكنه اللغوي والفكري. وتضم السلامة اللغوية القدرة على أنتاج نص أدبي متكامل يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة وحسن الصياغة وجمال الأسلوب الذي يترك أثرا عميقا بالمتلقي.

فإذا كأن التلميذ لم يحمل قصته أخطاء إملائية، فهذا أن دل على شيء أنما يدل على صحة تكوينه المدرسي في درس الإملاء، من خلال تحليلنا لقصته وجدناها خالية تقريبا من الأخطاء، إلا في الفعل "قصى" والصحيح "قَصّ"، كما لا نجد كلمة ينبوا بها مكانها، التقليل من الروابط (حروف العطف) مما جعله نصا منسجما لا جمل مجزئة، كما يناسب بين ما حقه التأنيث وما حقه التذكير، التفريق بين التاء المربوطة والمفتوحة، تعريف المعرف وتنكير النكرة، فقد عبر التلميذ عن موضوعه بأسلوب لغوي سليم في فقرات صحيحة.

ب. خصائص الألفاظ (معجمه اللغوي)

يمكن ابراز الكتابة الإبداعية تحديدا لدى تلاميذ المتوسط على وجه الخصوص، وذلك من منطلق تمثله تلك المرحلة من أهمية كونها مرحلة البناء الثقافي والمعرفي والنمو اللغوي، حيث يتسع أفق التلميذ في توظيف المفردات اللغوية وبالتالي يمكنه التعبير باللغة المكتوبة واختيار الألفاظ المناسبة التي تمكنه من ترتيب أفكار وقضايا خاصة بالمجتمع وإبراز إنجازات وطنهم للمجتمعات الأخرى كما تساعد التلميذ على تبادل الأفكار والتعاون في حل المشكلات ومحاولة علاجها.

ألفاظ التلميذ سليمة معجميا، غالب وحداته بسيطة من التداول اليومي سواء من الوسط المدرسي أوالمحيط المنزلي (يقود، سيارة، مريضة، المنزل، تحققت...) أيضا نجد ألفاظ ذات قيمة أخلاقية وأخرى دينية(الكذب، الصواب، الخطأ، دعا ربه، مفتاح الكبائر، نهأنا....)

استعمال كلمة سياقتك في غير موضعها، فتعريف السياقة في المعجم: مصدر ساقَ: حرفة السائق، رخصة سِياقة: تصريح بقيادة السَّيَّارات. بينما التلميذ جعلها مرادفة لكمة القيادة: قاد يقود قيادة وقودا، ولغة، قاد الدابة إذ أخذ بقيادها وسيرها،

نجد عبارة " ينجوا من أخطائه" عادة ما ينجوا الإنسان من المشاكل وليس الأخطاء، فقد ولَّد التلميذ بديل لمفردة، فهي ليست خاطئة معجميا، فدلالة الأولى: يشير إلى تجنب ارتكاب الأخطاء أوتصحيحها بعد وقوعها. أما النجاة من المشاكل: يشير إلى القدرة على الخروج من المواقف الصعبة أو المعقدة بسلامة. فمعنى الأولى لا يتناسب مع سياق القصة بينما الثانية هي المقصودة والأنسب.

ج. الخصائص التركيبية والأسلوبية:

أن أبدع التلميذ في التأثير على النفوس من خلال الأسلوب اللغوي السليم، والتميز بقوة المعنى وأصالة الفكرة، ودقة التصوير، وعذوبة اللفظة، والصياغة الأدبية البلاغية التي تحدث التفاعل وتثير المشاعر وتحرك الوجدان وتنمي الذوق الجمالي، واتسمت بالوضوح والأصالة وقوة البيان، كأن لها أن تسمى كتابة إبداعية، مراعاة التلميذ الوصف الذي هو خدم للسرد يجسد هيئة الشخصيات ويرسم أبعاد المكان والزمان في مخيلة القارئ، ليضعه في قلب قصته: حبله قصير، أضرار كثيرة،. إلخ

قصة التلميذ حقيقية بعيدة عن المجاز والخيال، لأنها تعكس واقع مجتمعي فصوره بلغة حقيقية ربط بين أطراف قصته بأدوات متنوعة بحسب غرضها الدلالي والمعنوي، فلم يكثر منها لحد تجزئة النص إلى جمل وتشريد المعنى، ولم يقلل منها فتصير قصة مرقعة، أنما توسط فيها ووضع ما تناسب منها و لغة القصة، الروابط العاطفة: الربط الواوي والفائي لجمع المعنى وترتيبه وتعقيبه (حتى ينجوا من أخطائه، فقال له، مفتاح الكبائر وحبله قصير، ويؤدي صاحبه) حروف الجر (إلى الهلاك، في سياقتك، من أخطائه) العبارات القصصية التي تفيد تعاقب الأحداث: كأن يوجد شاب، وعندما وصل، بعدما شفيت قص عليها،...إلخ اِستعمال عبارات حوارية فقال له: لماذا تسرع، رد فائلا، أن أمي مريضة ....)

تعتبر الكتابة الإبداعية من أرقى مستويات الكتابة كون الكاتب المبدع يمارس الكتابة من خلال عمليا ذهنية معقدة كتوليد الأفكار بالإضافة إلى توافر قدر من المهارات الأدائية واللغوية فالتلميذ حين يربط أول القصة بآخره، ويوفق في نقل موضوعه بصورة منسجمة منسقة، فقد أحرز الخصائص الاساسية في الكتابة الإبداعية.

الجانب المضموني:

أولا: خصائص الكتابة الإبداعية في موضوع القصة (تكوين القصة وصنع شخصياتها)

في عالم الأدب، تحظى القصة القصيرة بأهمية بالغة لما تتيحه من فرصة للكاتب لتجريب تقنيات السرد وبناء الشخصيات بدقة وعناية. فالقاص شغله الشاغل كيف ينقل فكرته القصصية وكيف يجذب القراء إليها وكيف يثير فيهم الرغبة لإكمال قصته لا أن ينفرهم منها ويشعرهم بالملل، فالاستفتاح بوضع القارئ في الحدث ورسم معالم القصة في ذهنه وتخيلها له، تكثيف الأحداث والتأكيد على حبكة القصة من خلال التسلسل المنطقي والدرامي للأحداث يشد القارئ ويحفزه على متابعة القراءة. التخطيط الدقيق للحبكة يلعب دورًا كبيرًا في بناء جذب القصة القصيرة، فالنهاية وقوة الخاتمة لترسم الخط الأخير وتضع النقطة على الحرف. ينتظر القارئ هذه اللحظة بشغف لكشف مصير الشخصيات ومعرفة عقدة النهاية. يجب أن تكون الخاتمة مرضية، ومقنعة، وقادرة على ترك انطباع دائم يحمل القارئ على التفكير والتأمل بعد طي صفحات القصة. كما لا تكون متوقعة تخيب أفق توقع القارئ.

فاستفتاح التلميذ بوصف الشاب، ولجوئه إلى الكذب دائما، وعلى العادة يكذب الشاب فيصدقه القدر وتمرض والدته، ويندم على ذلك، وبعد تماثل أمه للشفاء وبإخبارها قصته تقدم له نصيحة تخفف بها عنه كما تجعله يرتدع عن هذا التصرف في المستقبل.

ثانيا: خصائص الكتابة الإبداعية الفنية:

إذا كانت القصة القصيرة بهذه المواصفات، فحتما لن يكتبها غير متمرس خبير باللغة. قاص بارع: متقن للغة المجازية والحقيقية، متنبه لكيمياء الألفاظ، وفلسفة المعنى، وعمق الدلالة قاص لا تتحكم فيه حلاوة

الألفاظ فيقتنصها لحلاوته، بل لما يمكن أن تخدم به السياق المقتضب، لا يغتر بقصر المجمل لقصره، أو الإسهاب المطول لإسهابه، ولكن يهتم بالمعنى على أن يقدم بنسق لغوي فني في غاية الاقتصاد، يكتب بين السطور القليلة، وخلف كلمات معدودة –التضمين– مكثفا للدلالة، رمزا للمعاني، شساعة الرؤيا والنظر للعبر.

المعايير الشكلية:

فمع كل الاعتبارات السابقة من موضوع وعنوان ولغة راقية وسليمة تتآلف فيما بينها لتوضع في قالب قصصي يسمى شكل القصة، لاسيما المكتوبة منها بخط اليد، سواء كانت قصص مدرسية أم تأليف ذاتي، إذا لم تخط الحروف بشك مستقيم وخط واضح جميل، فأنها تنفر القارئ وتعقد عليه القراءة حتى ولو كأن التلميذ تحرى جل جوانب الإبداعية فلابد من وضوح خط ونظافة مساحة الكتابة وترتيب منتظم، كما يراعي علامات الترقيم والوقف والحوار، فالتلميذ في القصة له خط واضح ومقبول حدد إطار الصفحة ورسم فيه سطر العنوان، توظيف علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، لكنه لم يراعي الفراغ عند بداية كل فقرة، خلافا لذلك كأن الشكل العام للقصة جميل واضح يرقى ليكون وعاء يحمل قصة التلميذ.

الخصائص القصصية تتلخّص في تشكّل ذائقتنا القصصيّة، وتحوّلها إلى قدرات كتابيّة تتّخذ من التلقائيّة والعفويّة نهجًا لها، بانضباطية عالية أوجدتها المرحلة القرائيّة الجيّدة، كما يحدث عادة مع الشعر، عندما تتشكّل موهبتنا الشعريّة نتيجة حفظنا لعدد وافر من القصائد. فالقصّة يمكن أيضًا كتابتها بهذا التسلسل الإبداعي الذي ينطلق من المطالعات العديدة للنماذج الرائعة التي تؤطِّر كتاباتِنا مستقبلًا، من دون تدخّلنا في ذلك. والطريقة الأخرى تتعلّق بالمحاولة، والصح والخطأ، وأخذ المشورة، أي الوصول للإقناع الإبداعي من خلال التجربة المباشرة.

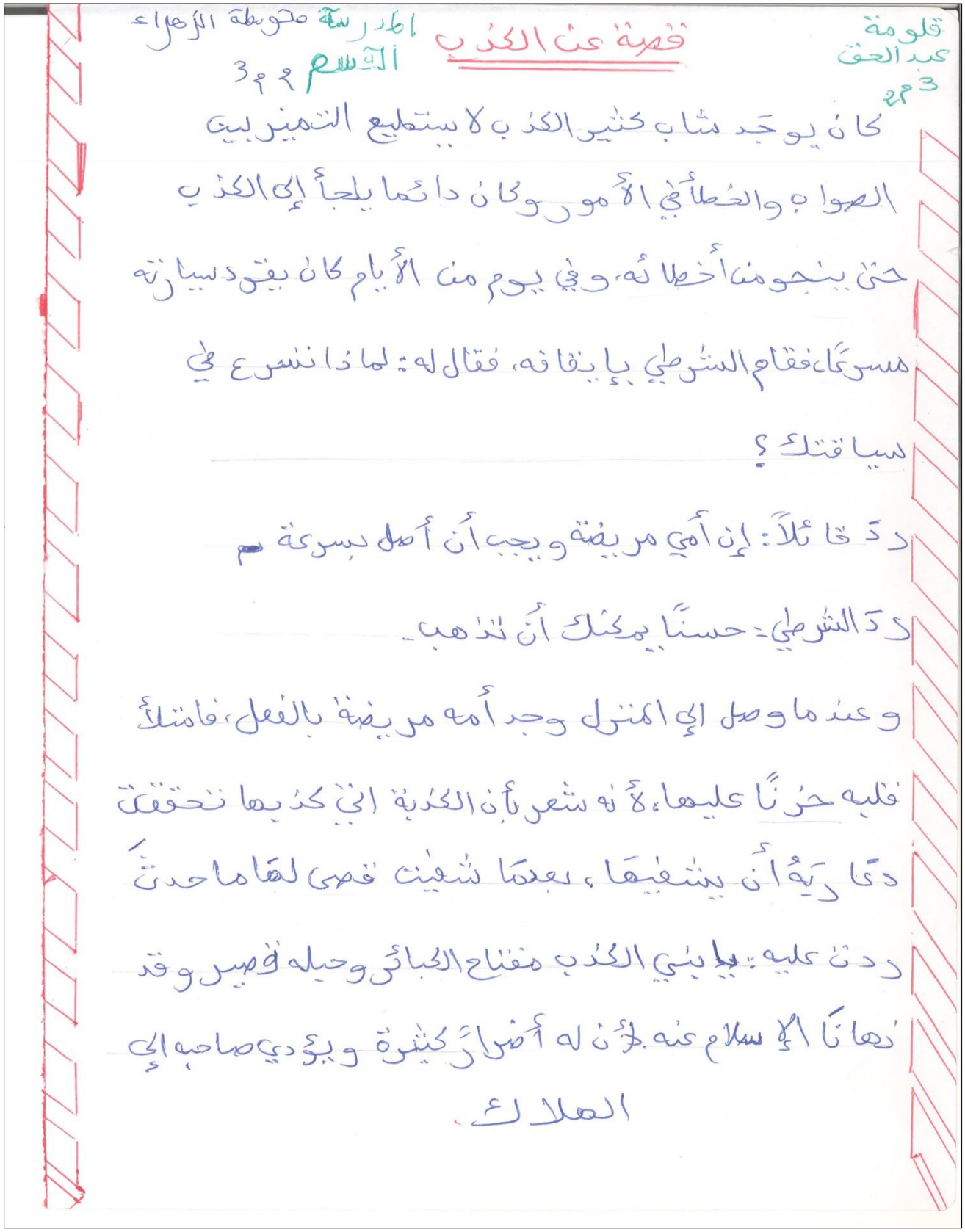

قلومة عبد الحق
3 م ع

قصة عن الكذب

إدارسة متوسطة الزهراء
السنة 3 م ع

كان يوجد شاب كثير الكذب لا يستطيع التمييز بين الصواب والخطأ في الأمور وكان دائما يلجأ إلى الكذب حتى ينجو من أخطائه، وفي يوم من الأيام كان يقود سيارته مسرعا، فقام الشرطي بإيقافه، فقال له: لماذا تسرع في سياقتك؟

رد قائلا: إن أمي مريضة ويجب أن أصل بسرعة.

رد الشرطي: حسنا يمكنك أن تذهب.

وعندما وصل إلى المنزل وجد أمه مريضة بالفعل، فامتلأ قلبه حزنا عليها، لأنه شعر بأن الكذبة التي كذبها تحققت دون رؤيته أن يشفيها، بعدما شفيت قصى لها ما حدث رد عليه: يا بني الكذب مفتاح الخبائث وحيله وخيم وقد نهانا الإسلام عنه لأن له أضرارا كثيرة ويؤدي صاحبه إلى الهلاك.

8- قصة: صانع الخير[1]

الجانب الشكلي:

أولا: سيميائية العنوان (الأبعاد الدلالية)

الخير فضيلة في النفس قلما اتصف بها الناس لاسيما في الوقت الحالي، وفاعل الخير هو الشخص الذي يقوم بأعمال الخير ومساعدة المحتاجين كما يشارك في الأعمال التطوعية فكيف به إذا أصبح صانعا للخير منشئ له من العدم فلأولى يكون مساعدا فيها بينما في الثانية يؤسسها فكأنما يبنيها أساسا في وسط لا تتوفر فيه، فصور التلميذ بإبداعه من مبتدأ ومضافة لفعل رحيم في المجتمع يفتح به مشاعر القارئ، ويحفزه لمعرفة نوع هذا الرجل الذي يصنع الخير وكيف تسنى له ذلك، وهل كوفئ على ذلك أنه ندم على صنيعه.

كل هذا وأكثر يحمله العنوان إلى القارئ بجملة اسمية مكونة من اسم فاعل واسم، مما يُضفي عليها الوضوح والبساطة، غنية بالمعاني والدلالات، مما يُضفي على العنوان عمقًا وتأثيرًا. صياغة مختصرة ومكثفة تحيل إلى: الشخص الذي يُنشر الخير والسعادة والسلام في المجتمع، ويُصنع الخير ويُقدمه للآخرين، في صورة: الإيثار، البذل، التضحية، النبل، الكرم العطاء.

ثانيا: الخصائص اللغوية

اعتماد دقّة اللّغة، و حسن التّعبير الموجز، واختيار اللّفظة الدّالة، التي تتّسم بالدّور الوظيفيّ والتّركيز الشّديد في المعنى. والتّكثيف اللّغوي الذي يحيل و لا يُخبر. و لا يقبل الشّطط، و لا الإسهاب، و لا الاستطراد، و لا التّرادف، و لا الجمل الاعتراضية، و لا الجمل التّفسيرية.... و يستهدف المضمون الذي يقبل التّأويل، و لا يستقر على دلالة واحدة. بمعنى يسمح بتعدّد القراءات...و وجهات النظر المختلفة....هناك تكمن اللغة الإبداعية.

[1]- وسام حرز الله، السنة أولى متوسط، متوسطة حبيب شهرة،2024.

أ. السلامة اللغوية:

إذا حمل الجميل على الجميل زانه وزاد من روعته، فكيف بموضع راق أن يوضع في لغة خاطئة لا يقبلها اللسان العربي، فاللغة تمثيل الفكر وخبرة القاص، ففي قصة التلميذ نجد أنها سليمة في غالبها إلا ما ندر في لام التعريف: غيره من رجال صفاء القلب ← ميزه عن غيره من الرجال.

أيضا في جملة: ولما ر أعجب المدير ← يفترض أن تكون رأى، ربما غفلة من التلميذة.

أما ما تبقى فكانت لغة التلميذ سلمية وخالية من الأخطاء الإملائية، لتمكنه من قواعد الكتابة في الدرس الإملائي.

غياب تام لعلامات الترقيم إما لضيق وقت الكتابة والعجالة فيها أو أنها أهملها لعدم إدراك أهميتها في بناء القصة.

خصائص الألفاظ (معجمه اللغوي)

ألفاظ القصة بسيطة في غالبها، منها ما يندرج في حقل ألفاظ الحياة اليومية: فقير، العيش، رجال، حديقة، مريضة....إلخ) أدرج مجموعة أوصاف ليقرب بها صورة الحدث إلى ذهن القارئ: (صفاء القلب، حديقة مهجورة، شركة كبيرة، التنظيف الرائع) أيضا نجد بعض ألفاظ الاقتصاد: (المال، ميزة، شركة، مدير، عرض، عمل، مساعد، منتخبون، سرقة، نائب....إلخ) نجد أيضا ألفاظ ذات قيم أخلاقية تعزز موضوع القصة (صفاء القلب، حزن، مساعدة، يسخر منه، الطيب، يد الخير، أعانه الله، البسمة،...إلخ)

ب. الخصائص التركيبية و الأسلوبية:

ليس هناك صفات محددة للأسلوب الجيد فكل تجربة أدبية تستلزم بالضرورة نوعا من الأساليب التي تلائمها، كما أن التجربة الفنية هي التي تحدد نوع الأسلوب المطلوب، فضلا عن أن المزاج الأدبي السائد في مرحلة من المراحل يقتضي خصائص أسلوبية معينة لها تراكيبها ومنحاها النظمي والصياغة، وذلك لا يتأتى إلا بمراعاة التراكيب الصحيحة والأساليب السائدة والأنماط المساعدة والخادمة للسرد القصصي،

بداية من كثر الأوصاف والأحوال، وهي أبرز معالم الوصف: صفاء القلب، حديقة مهجورة، شركة كبيرة، نظفها جيدا....إلخ)

التعبيرات المجازية: "مد يد الخير" فكأنما للخير أيدي تشبيه حذف المشبه وجيء بلازمة من لوازمه اليد في سبيل استعارة مكنية.

والمجاز المعنوي في القصة أنه كيف يكون منظف السيارة مرشحا ليكون نائب مدير شركة كبيرة؟ فالواقع يقول بضرورة توفر شهادة وخبرة عملية لم ينوه لها التلميذ.

الربط بين الكلمات محوره أدوات العطف، أما الربط بين الجمل فقد يكون بأدوات العطف أو بواسطة العبارات وبحروف المعاني المختلفة، ومن المعروف أن كثر استخدام أدوات الربط يوهن العلاقة بين أجزاء الكلام ويخل بتماسكها، لذلك لابد من الاقتصاد في استخدام هذه الأدوات وإلى أن خلو الكلام من الحروف الرابطة أنما ينم عن شدة التلاحم بين أجزائه وقوة نظمه.

كما إختتمت القصة بعبرة في جملة شرطية: من ساعد ومد يد الخير أعانه الله في مسيرته للفت القارئ إلى أن العمل الخير يكافئ صاحبه في الدنيا والآخرة.

المعايير الشكلية:

إذا أردت لفت الانتباه لشيء ما فعليك تنميقه وتحسينه، فالعين تنجذب لمحبوباتها، فليس أن تضع ورقة مهلهلة وتعرضها، فلن تلقى قبولا من طرف أحد، و لعرض قصة لابد من تنظيم هيكلها، فنجد أن التلميذ وضع قصته في ورقة بيضاء دون تلوين ولا تأطير، كما وأن الخط مقبول إلى حد ما مع بعض الكلمات غير المفهومة، تلوين العنوان والعبرة في الخاتمة، للفت الانتباه إليهما وضع قصته في قالب واحد ولم يستخدم نظام الفقرات.

الجانب المضموني:

أولا: خصائص الكتابة الإبداعية في موضوع القصة (تكوين القصة وصنع شخصياتها)

أن كل ساق يتجرع ما سقى، فأن تكون أنسأن خير لا تنتظر مقابل على أفعالك، فأن رب العباد لا يضيع عمل أحد، فكما كأن بطل قصتنا وما لقلبه من صفاء، جزي بمطمئنه باله على والدته كما وكوفئ بعمل يدر عليه أرباح كثيرة، من عمل خير لرجل أعمى، اتضح أنه مدير شركة.

فاستفتح القاص قصته بوصف حالة البطل، ومال به من ضيق مادي ومعنوي، المادي وهو الفقر، أما المعنوي فكأن قلقه على والدته المريضة، ثم يعقد التلميذ القصة إلى صاحب السيارة وطلبه تنظيف سيارته، فيقوم بذلك بطيب خاطر، وبإتقان شديد، وصولا إلى الحل والنهاية السعيدة بحصول الرجل على الوظيفة.

تخصيص الاسطر الأخير لإجمال العبرة من القصة، ولكن التلميذ بذلك يقيد عقل القاص فيمنعه من محاولة إيجاد واستكشاف العبرة بنفسه، ما يحرمه لذة البحث والتأمل.

ثانيا: خصائص الكتابة الإبداعية الفنية:

أن فنية القصة تقوم أساس على ربط البنية بالوظيفة القصصية، والتركيز على العبرة، كمل تصور لكل عبرة قصة حقيقية أو خيالية، لترسخ في ذهن القارئ الرسالة المراد نقلها، تارتة يأتي بالرسالة مضمنة في قصته، وتارة أخرى يضعها بالبند العريض في آخر القصة، كي لا يضيع القارئ بخياله إلى آفاق قد لا يقصدها القاص.

هناك من لا يقرأ إلا إنتاجه فقط. و هذا مؤسف جداً !! كما يجب عدم الشّعور . مجرد الشّعور . بالوصول والنّضج الفنيّ. فذاك مدعاة للتقوقع والانكفاء حول الذّات. و على العكس من ذلك ينبغي للقاص الحلم دائماً بالقصّة التي لم يكتبها بعد. وأن يكتب القصة فلا يعقبها بأخرى، إلا بعد فترة يخصصها للمطالعة فحسب. و لا يغتر بالثناء المجاني الخادع. الذي لا يستند على برهان أو دليل. بل عليه أن يبتهج لأيّ عملية نقدية تقويمية، تكشف بعض عيوب نصّه. و ليكن ناقد أعماله. فيكفي أن

يترك العمل فترة ثمّ يعود إليه، متفحصاً متمعناً. فأنه ولاشك سيجد ما يرضيه وما لا يرضيه. و عموماً قد يكرر القاص نفسه. سواء في موضوعاته، أو طرائق الكتابة، و نمطية الأسلوب. و لن يخرج عن هذا المسار. إلا من كأن يؤمن بالتجديد أسلوباً.

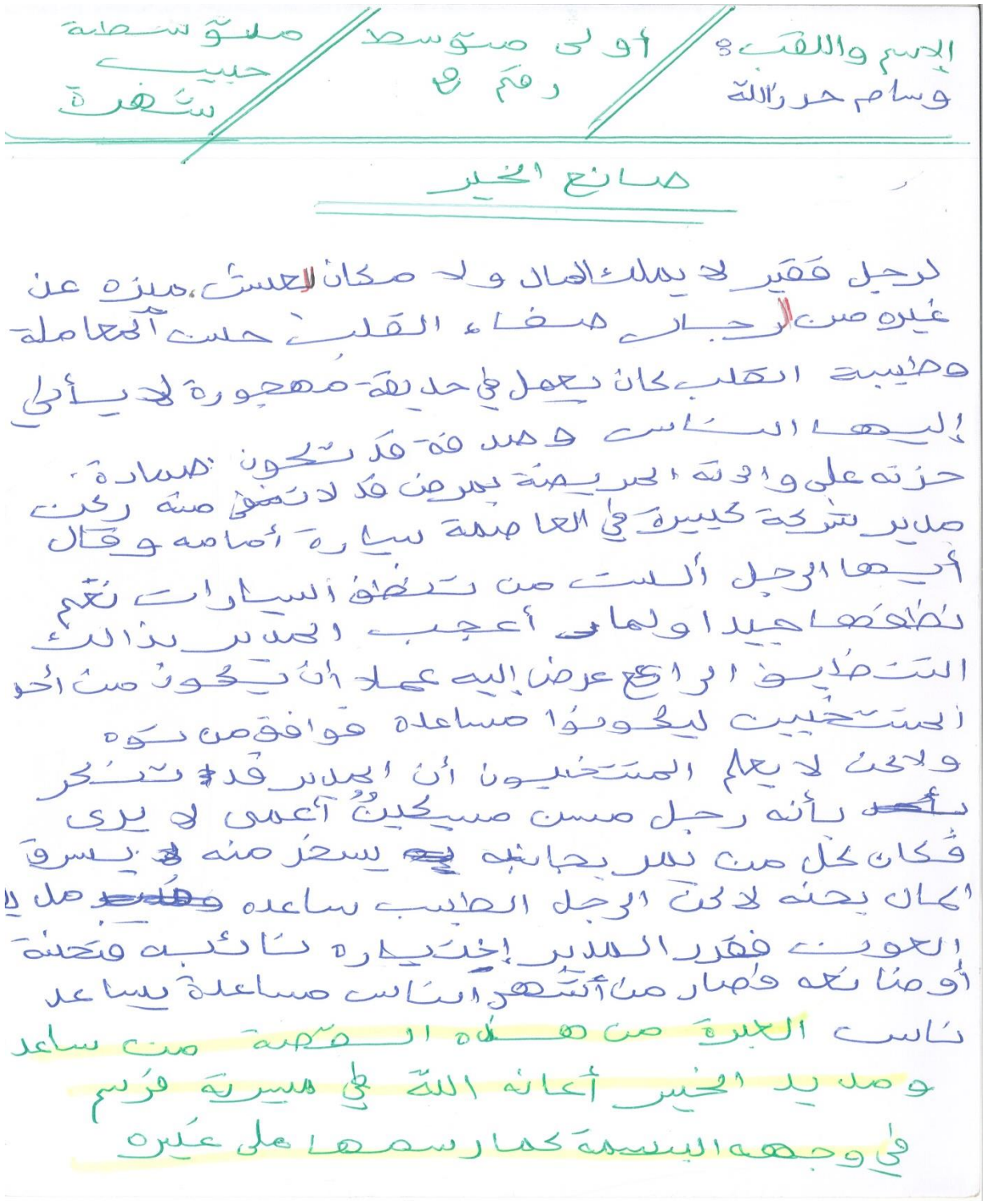

9- جدول الإحصائية:

وسنعرض في جدول أهم النقاط المشتركة في الخصائص الإبداعية لقصص التلاميذ التي تناولناها في الفصل التطبيقي:

الجانب الشكلي	العنوان	الأبعاد الدلالية	الملك والساحرة- الشيخ ياسر وضيف غدار- الوردة المغرورة والصبارة المخلصة- كنز القناعة- ورقة الشجرة والفتاة المريضة- قصة عن الكذب- صانع الخير كل القصص ذات عناوين ما عدا القصة الثانية بدون عنوان، وكما لاحظنا أنها عناوين مركبة سواء جمل اسمية أو شبه جملة، لكل منها دلالة تتناسب ومضمون القصص.
	الخصائص اللغوية	السلامة اللغوية	بعض القصص كانت سليمة، ولغتها راقية ومنها ما كانت بها أخطاء، رغم ذلك في المجمل نسبية الأخطاء الكتابية والإملائية قليلة في القصص.
		خصائص الألفاظ	تتراوح الألفاظ المعجمية للقصص بين البسيط وألفاظ الحياة اليومية، إلى الكلمات العلمية وبعض الألفاظ النادرة والنابية.
		الخصائص التركيبية والأسلوبية	لكل قصة أسلوب لغوي مميز يخدم أغراضها السردية وفي الغالب تشترك في الوصف والروابط، كما أن لبعضها خصائص مجازية وأخرى حقيقية.
		المعايير الشكلية	الملاحظ أن جميع الأوراق التي عرضت فيها القصص كانت جميلة ومزينة، الخط واضح يتراوح من الجميل إلى المقبول، وكلها مفهومة إلى حد ما.
الجانب المضموني	موضوع القصة	للقصة هيكل قصصي واحد يتمثل في المقدمة وبها عرض الشخصيات وتعريف بالمكان والزمان، الحبكة الحل والخاتمة، وهناك قصص خرجت عن المألوف في ذلك فابتدأت بالحبكة مباشرة مثل القصة السادسة،	
	الخصائص الفنية	كل قصة تفردت بخصائص فنية خالفت بها أخواتها، وفي الغالب الأعم أن كلها التزمت بالحجم القصصي، والمكان(بعض القصص بدون ذكر المكان) الزمان، اللغة، التركيز: تباينت من قصة لأخرى منها المضمنة ومنها الصريحة منها كثيرة العبر ومنها ما حملت قيمة واحدة، لذلك تميز الجانب الفني بالتلون من قصة لأخرى.	

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لهذه المجموعة القصصية وتحليلها توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات التي ندرجها كالاتي:

– يعتبر أدب الأطفال كأحد المجالات الحديثة المتفرغة الأدب العربي والمتفردة بخصائص ومميزات جعلته يأخذ مكانته السامقة في الأدب العربي الحديث.

– يسمح الأدب على اكتساب لسانا فصيحا يوفر للأطفال رصيدا معجميا يمكنهم من امتلاك القدرة على الأنشاء والتعبير.

– قصة الأطفال فن أدبي يهدف إلى بث القيم الأخلاق النبيلة و غرسها في نفسية الطفل.

– أدب الأطفال له أهداف و غايات و وسيلة تساعد في ترقية قدراته أدبيا يشجع الخيال .

– و لأن أدب الطفل طريقة خاصة للكتابة فعل لكاتب أن يراعى مجموعة من المميزات تتناسب مع قدرات الطفل العقلية والنفسية كذا مستوياته اللغوية ويحسن الاختيار انتقاء كل ما يتصف بالسهل والوضوح فلا تتطلب من الطفل الجهد الكبير للتفاعل معها والتأثر بها.

– الكتابة الإبداعية تقوم على عملية التفكير والابتكار لدى الطفل، والتي قد تتمظهر في عديد الإبداعات سواء كانت قصصية أو مسرحية أو خواطر.

–أن اللغة الإبداعية لدى الأطفال تلعب دورا هاما في الكتابة القصصية للطفل.

– أن موضوعات القصص التي كتبها الأطفال متنوعة ومتعددة كالقصص الخيالية والفكاهية والمغامرات والواقعية... إلخ.

–تعتبر قصص الموجهة للطفل من أهم الوسائل المؤثرة في حياة الطفل المعرفية والترفيهية في نفس الوقت، وذلك تضمنت جمال الأسلوب و فصاحة لغة وتكوين شخصية.

-كما نتلمس فنية تلك القصص من قدرة على توليد بدائل المفردات، التي تغذي تفكير الطفل المستوى الإدراكي.

-لا حظنا أن القصة من أصعب الكتابات الإبداعية ذلك أنها مقيدة في حجمها و تركيزها ،وفي بنائها الجمل المحدودة و توظيفها وتحميلها دلالات و وظائف إرشادية تارة ونصيحة و تارة أخرى وتعليمية.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر : مجموعة قصص كتبتها أنامل التلاميذ :

1) خديجة بن فرحات،السنة الثانية متوسط، متوسطة الزهراء،2024.
2) الرق محمد رابح، السنة الثالثة متوسط، متوسطة الزهراء، 2004.
3) قلومة عبد الحق، السنة الثالثة متوسط، متوسطة الزهراء،2024.
4) مروة بن سعدة، السنة الرابعة متوسط، متوسطة حسيبة بن بوعلي، 2024.
5) مريم بن طاهر، السنة أولى متوسط، متوسطة محمد سوفاري بن علي، 2024.
6) هداية جمأنة تونسي،السنة الرابعة متوسط، متوسطة حسيبة بن بوعلي،2024.
7) وسام حرز الله، السنة أولى متوسط، متوسطة حبيب شهرة،2024.

ثانيا: المراجع

8) إبراهيم محمد العطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المسندية، القاهرة، ط1.
9) أحمد نجيب، أدب الأطفال علم و فن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1415هـ _ 1994م.
10) أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1415هـ – 1994م.
11) إسماعيل عبد المفتاح: أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقديو تحليلية)، مكتبة الدار العربي للكتاب، مصر القاهرة، ط1، 2000.
12) حسين شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات و بحوث، دار النشر المصرية للبنأنية، ط1، 1412هـ_1991م، ط2، 1414هـ _ 1994.
13) حمد السيد حلأوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع الإسكندرية، 2000.
14) حنين فريد فاخوري، سيكولوجيا أدب الطفل، دار اليازوري العلمية، ط1، 2007.
15) ربحة خالدي، محاضرة في فنون أدب الطفل، سنة الأولى أدب عربي، السداسي الأول، 2021 م_2020م.

16) سعد رفعت، أفكار تربوية لتنمية الإبداع والاختراع عند الأطفال، دار اليقين للنشر والتوزيع، مصر، ط 2، 2011.

17) سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظرية و نماذج تطبيقية، دار المسيطرة، ط1، عمأن.

18) عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية حميد جعفر الحمداني، أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، دار الرضوان، عمان، 2014م _ 1035هـ، ط1.

19) عبد الرحمن عبد العالمي، واحمد إبراهيم صومان، و فائزة محمد العزاوي، و حمود محمد عائلتي، أدب الأطفال فلسفته. أنواعه.. تدرسه، دار زهران للنشر والتوزيع،ط1، 1430هـ_ 2009م.

20) عبد الفتاح ابومعال، أدب الأطفال دراسة و تطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمأن، الأردن، ط2، 1988.

21) كمال الدين حسين، أدب الأطفال، المفاهيم الأشكال التطبيق، دار العالم العربي، ط1، مدينة نصرف _ القاهرة.

22) محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

23) محمود حسين إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، مدينة نصر – القاهرة – ط1، 1420هـ _ 2004م.

24) مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، دار الدولية للنشر والتوزيع، ط1، مصر كندا، 1995، ص: 148.

25) نجلاء نصير بشور، أدب الأطفال العرب، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة أوراق غربية 41.

مجلات:

26) أحمد محمد الشباطات، سرحان ظافر عزيز الزهراني، مجلة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة القنفذة في ضوء بعض المتغيرات، العدد الثامن عشر السنة، 2012 م.

27) خالدي ربحة، قصص الأطفال عند فاضل الكعبي، جامعة الجيلالي اليابسة سيدي بلعباس _(الجزائر)، المجلة 5، العدد 1 (مارس2022).

28) سلامة تعلب، أدب وتنمية الإبداع، مجلة نصف سنوية _ العدد الرابع عشر _ فبراير 2017 _ أدب الأطفال دراسات و بحوث.

29) سميحة صياد، أساليب و تقنيات الكتابة الموجهة للطفل، جامعة أم البواقي، (الجزائر)، العديد 02، جوان 2021م.

30) شريف كامل شاهين، أدب الأطفال دراسات و بحوث، 2017، مجلة نصف سنوية _ العدد الرابع عشر، القاهرة.

مذكرات:

31) براهمي صبرينة، بلاش سوهيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة بجاية، اللغة في أدب الأطفال كامل الكيلاني أنموذج، 2017 _ 2018.

32) بوطرفة غانية، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة بجاية، تفاعل الأشكال الفنية في القصص الأطفال الجزائرية قصص رابح خدوسي، 2021م.

33) صبرينة إمستورن، ليدية حموش، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة بجاية، سيمياء السرد في المجموعة القصصية(بورتريه جدتي) لوفاء خازنداني، 2020م_ 2021م.

34) عائشة رماش، مطبوعة بيداغوجية لمقياس أدب الطفل، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، السنة الثالثة ليسانس، 2019م _ 2020م.

35) العوالي زهرة، بلغيت شهرة، المعاجم المدرسية أهميتها في تعليمية اللغة العربية "السنة الأولى متوسط أنموذج"، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021-2022.

36) مولاهم مريم، مولاهم عامرة، مذكرة لنيل شهادة الليسانس جامعة سعيدة، تقنيات السرد أدب الطفل، 2019_2020.

الفهرس

العنوان	الصفحة
الشكر والعرفان	
الاهداء	
مقدمة	**أ–ب**
مدخل: ماهية أدب الأطفال	
1. مفهوم أدب الطفل	**04**
2. نشأة أدب الأطفال وتطوره	**05**
3. الفرق بين أدب الطفل وأدب الكبار	**07**
4. أهمية الأدب الطفل	**08**
5. أسس أدب الطفل	**10**
6. خصائص أساسية	**11**
7. أهداف القصة في أدب الطفل	**12**
8. وسائل تنمية أدب الطفل	**13**
الفصل الأول: خصائص الكتابة الإبداعية عند الأطفال	
1. مفهوم الكتابة الإبداعية لدى الأطفال	**16**
2. تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي	**18**
3. معايير تنمية الإبداع لدى الطفل	**21**
4. خصائص الكتابة الإبداعية عند الأطفال	**23**
5. مراحل العمرية الكتابة الإبداعية	**28**
6. كتابة القصة كمثال على الكتابة الإبداعية	**29**
7. دور أنواع قصص في بناء شخصية الطفل	**30**
الفصل الثاني: تحليل قصص الأطفال	
1– قصة: "الملك والساحرة"	**36**
2– قصة "..."	**42**
3– قصة: الشيخ ياسر وضيف غدار	**48**

4- قصة: الوردة المغرورة والصبارة المخلصة	54
5- قصة: كنز القناعة	59
6- قصة: "ورقة الشجرة والفتاة المريضة	65
7- قصة: قصة عن الكذب	70
8- قصة: صانع الخير	76
9- جدول الإحصائية	81
خاتمة	83
قائمة المصادر والمراجع	
الفهرس	
ملخص الدراسة	

ملخص الدراسة

ملخص:

يعد أدب الأطفال من بين المواضيع الأكثر ارتباطا بفئة الأطفال التي تعد أملا للمجتمع الذي ينتمي إليه، ولهذا أصبح أكثر أهمية في هذا المجال، وهو الذي خصص للطفل من أجل تعليمه و نمو معرفته من خلال بناء شخصية الطفل، فهو يعمل عملا فني له خصائص و قواعد وأصول و عناصر فنية وأسلوبية و تركيبية و لغوية فالطفل يستوعب ما يكتب، فكلما ازدادت مكاسبه اللغوية ازدادت قدرته على التعبير ومن ثم الخلق بعد الفهم، واتسعت أفاق الخيال عنده، و تعمقت تجاربه الخاصة، مما ويشجعه على الكتابة لاسيما القصصية ومنها التعبيرية بشكل عام .فكانت القصص التي أبدعها دليلا على تمكن بعض الأطفال على نسج قصص من وحي الخيال الممزوج بالواقع والمتقاطعة مع قصص أخرى في أسلوب بسيط واضح و صور جميلة.

الكلمات المفتاحية: أدب الطفل، الخصائص، الكتابة الإبداعية، القصة.

Abstract:

Children's literature is among the subjects most closely related to the category of children, which is considered a hope for the society to which it belongs. That is why it has become more important in this field. It is designated for the child in order to educate him and grow his knowledge by building his personality and creates a work of art that has characteristics, rules, principles, artistic elements, stylistic, and linguistic structure, for the child absorbs what is written. So the greater his linguistic gains, the greater his ability to express and then create after understanding and exploring the horizons of imagination, delving into his personal experiences, which encouraged him to write, especially storytelling and expressive stories in general. Those stories were a guide for some children to weave them from the mixed imagination with reality in a simple and clear way with beautiful images.

Key words: Child's Literature, Characteristics, creative writing, the story.